جامعة عبد الرحمان ميرة– بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة :

مراحل وأهمية المعجم العربي الحديث

– المعجم الوسيط أنموذجا –

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: علوم اللسان .

إعداد الطّالبتين:

معزوزي لويزة

منعة منية

الأستاذ المشرف:

صياح جودي

السنة الجامعية: 2016 / 2017

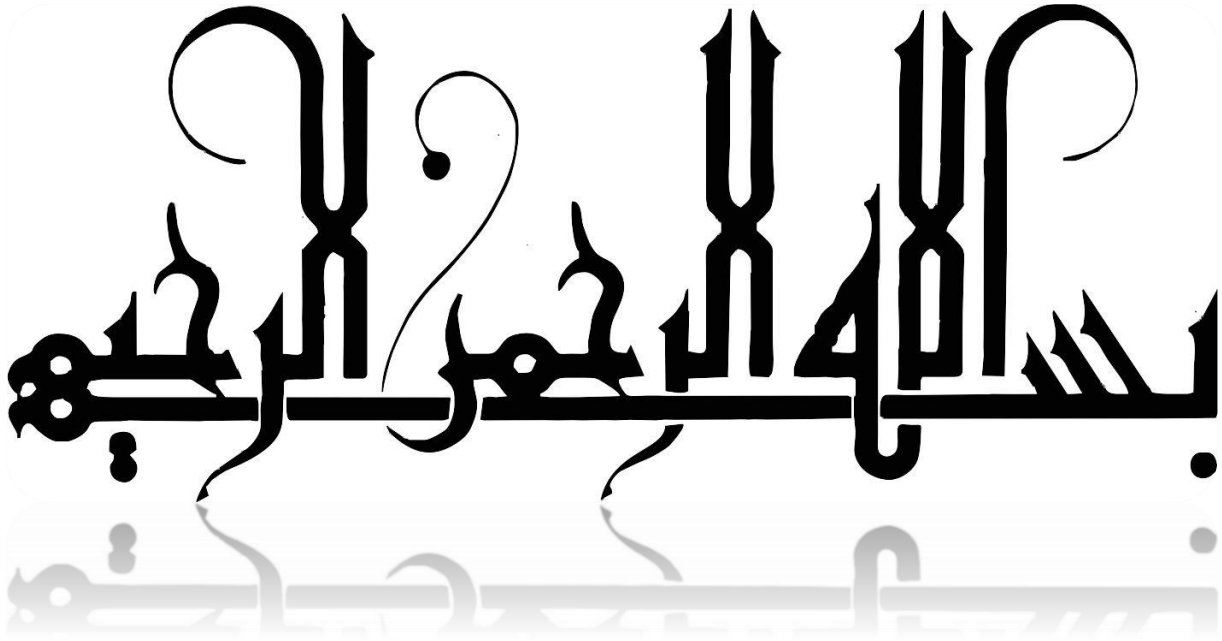
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلي الوالدين العزيزين أمي ملعز وأبي طاهر .

إلى من يشعر بفرحي ألمي قبل أن تشعر نفسي به

إلى من شجعني ورسم على شفتي ابتسامة أمل ...

إلى كل عائلة معزوزي وخاصة أخواتي وإخواني زهير وزايد ونذير

وكريمة وردية وخوخة .

إلي من جمع به القدر عشت أحلى وأجمل أوقات وقضينا أروع الذكريات إلي أعمامي وعماتي وخاصة الأبناء والبنات عمي : صونية ونبيلة وتينهنان وصالح وحكيم وأقدم جزيل شكر للعيد الذي ساعدني في بحثي .

إلي الأستاذ المشرف صياح جودي الذي لم يبخل في عمله .

إلي كل الأصدقاء والصديقات الذين عشت معهم أفضل الأوقات .

إلي كل من كان لي رفيقا في مشواري الدراسي ... وإلي كل من تعب وساهم في إعداد هذا البحث .

لويزة

إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي خاصة أبي " حكيم " الذي تعب علي كثيراً لتعليمي حتى وصلة إلى هذا المستوى العالي ، و إلى أمي العزيزة " نعيمة " حفظها الله ، و إلى إخواني " محمد"و " رياض " و أختي الصغيرة "زينة" ، و إلى جميع عائلة "منعة" من قريب و بعيد كبير و صغير، وإلى عائلة "بيير" كبير و صغير قريب و بعيد، وإلى حبيبي و روحي الغالي ، رفيق دربي ، وزوجي المستقبلي ، خطيبي "داوود" ، وإلى أمه " سعيدة " العزيزة على قلبي و الطفلة الصغيرة " دليا " ، أهدي هذا العمل المتواضع، و أتمنى أن يستفيد منه كل طالب علم.

صفية.

الشكر و العرفان

أتوجه بخالص الشكر العظيم و العرفان ، إلى كل من ساعدنا بالنصح و التوجيه ، و بالكلمة الطيبة، و بالدعاء الصالح ، وبالمراجع القيمة ، و أخص الذكر الذين شجعونا و مدو أياديهم لنا بالعون في المراحل الأولى لهذا البحث ، أتقدم بالجزيل الشكر للأستاذ المشرف صياح جودي، الذي كان له فضل الإشراف لتوجيهنا على هذا البحث و تقديمه الإرشادات اللازمة التي يجب أن نتبعها، فقد ساعدنا في إزالة الغموض و الإبهام الذي واجهناه في البداية ، كما أتاح لنا حرية البحث وتشجيعه لنا ,

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين خاتم الأنبياء

والرسل أجمعين ،محمد الأمين ،ونحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا على عونه ورعايته ونسأله التوفيق والسداد ، رَب اشرَح لى صَدري ويَسر لى أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قّولي ،آمين .

أما بعد : وبعد أن تناولنا فى هذا العمل المتواضع قضايا تمس المعجم نجد أن العمل المعجمي من أهم الأعمال التي تندرج ضمن المجال اللغوي وأدقها على الإطلاق شغل الإنسان ولازال يشغله على مر العصور –حتى عصرنا هذا ،نظرا لقيمته المزدوجة العلمية والتعليمية ،وأن المعجم أداة لا يستغنى عنها أي دارس ،مهما كان المجال الذي ينشط فيه ،فهو عالم واسع يجد فيه كل طالب ضالته ،وهو وسيلة لتعلم اللغة والإحاطة بها وسير أغوارها ،ولربما كان حافظ إبراهيم

يدعونا إلى الغوص في غياهب معجم اللغة العربية وهو يقول :

أنا البحر في أحشائه الدر كامن فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

كان المعجم و لا يزال يثير فضولي ،ويجعلني كلما تصفحته أزداد إعجابا بأولئك الرجال الذين كان لهم الرسوخ العلمي والصبر من الأمثال :الخليل بن أحمد الفراهيدي ،وابن دريد الأزدي ،والفيروز أبادي وابن منظور ... فوضعوا بين أيدينا مؤلفات حفظت لنا .

ولقد عرفت البلاد العربية الحركة المعجمية محتشمة نوعا ما ،سجلّنا خلالها تراجعا كبيرا بالنسبة لما كان قديما ،نظرا لما مرّ به العالم العربي من التبعية دامت مدة طويلة من الزمن كانت بدايتها للحكم العثماني ثم الاستعمار الأوربي ،حاولوا قلب الأوضاع ، حيث عرفت جهود فردية وجماعية مبذولة في هذا المجال ، كانت نتيجتها ظهور سلسلة من المعجميات

اجتهد فيها أصحابها من أجل تسجيل هذا التطور الحضاري واللغوي ، ولعل الإشكالية التي تطرح نفسه هي مدي مسايرة المعجميات العربية الحديثة لهذا التطور خاص ؟ وخاصة أنها جاءت بعد رقدة طويلة وانقطاع طويلا ؟ وما الجديد الذي أضافته المعجميات ؟ أما بنية هذا البحث فتقوم علي : مقدمة ، ومدخل ، وثلاثة فصول مزجنا فيها بين التنظير والتطبيق ، وكل هذه الأسئلة سوف أحاول الإجابة عنها من خلال بحثي هذا الذي جاء بعنوان " مراحل وأهمية تطور المعجم العربي الحديث " المعجم الوسيط – أنموذجا – .

1- أما في المدخل فقد جاء بعنوان " في الصناعة المعجمية "فقد تناولنا بعض المصطلحات المعجمية ونذكر منها الصناعة المعجمية، علم اللغة وعلم المفردات وعلم المصطلح، ثم انتقلت إلي تعريف بعض الأعلام المعجمية.

2- أما الفصل الأول: فكان بعنوان الصناعة المعجمية في ضوء العلم الحديث،فقد تناولنا فيه تعريف المعجم ، لغة واصطلاحا ، ثم انتقلنا إلي فرق بين المعجم والقاموس والموسوعة ، وذكرنا أنواع المعاجم وأسباب تأليف المعجم ، شروط ووظائف المعجم وفي الأخير أهمية المعجم .

3- أما الفصل الثاني : خصصنا الحديث عن مظاهر التقليد والتجديد في المعاجم العربية الحديثة ، وقمنا بتمهيد بسيط لدخول إلي هذه المدارس المعجمية المتمثلة في المدرسة الصوتية ، ونظام الألفبائي ، ومدرسة نظام القافية ، ومدرسة أواخر الكلمات ، ودور مجمع اللغو ي في تطويرها.

4- أما الفصل الثالث والأخير : فتحدت عن المعجم الوسيط في مجال التطبيقي ، أولا تطرقنا إلي نشأة مجمع اللغة العربية وأغراضه وأهدافه ، ومنهجه ، وبعدها قمنا بتعريف المعجم الوسيط ومنهجه وأهم مميزاته ، وانتقلنا إلي أهم مراحل التقليد والتجديد وبعد ذلك

دخلنا في تعريف المعجم الكبير وأهدافه ومنهجه ، ثم قمنا بمقارناته بالمعجم الوسيط وفي الأخير ختمتاه بالنتيجة .

وفي الأخير ، ختمت بحثي بخاتمة ملخصة لكلما جاء فيه وتبعت المنهج الوصفي والذي تتلاءم مبادئه مثل هذه المواضيع ،كونه يقوم علي وصف الظاهرة اللغوية في فترة زمنية محددة ، وبما أن هذا البحث يتناول المعجم العربي الحديث ، فقد استعنت أيضا بالمنهج المقارن الذي وضحته التي قرنا بين بعض المواد التي اتخذنها بين المعجميات وخاصة المعجم الوسيط والكبير .

وفي الأخير مع تمنياتي بأن يكون بحثي المتواضع، حقق ولو قليل من النتائج المرجوة، التي كنت أطلع إليها، وأن يلقي قبولا حسنا لدي الجميع وشكرا.

المدخل

مدخل: (في المعجمية العربي).

1- تمهيد.

2- تعريف بالمصطلحات المعجمية.

3- تعريف برواد المعجم.

4- تعريف بالمعجمياتهم.

1 – <u>الصناعة المعجمية :</u> اشتغل عدد كبير من الباحثين بالقضايا العربية ، حيث ترتكز الدراسة المعجمية على مجموعة من الأسس وتقوم على مبادئ شتي حيث اتجهت الجامعات من جميع أنحاء العالم إلى إدخال دراسة صناعة المعجم في أقسامها المتخصصة بدراسات اللغات واللسانيات ،وعمدت إلى تنظيم الحلقات الدراسية ،وأيضا إقامة الندوات لبحث عن القضايا في الصناعة المعجمية .[1]

وفى الوطن العربي ، أولت الصناعة المعجمية عناية واهتماما ،وهذا ما شجع الظهور الكبير لدور النشر ،وهناك من يرى أن الصناعة المعجمية علم ، وهناك اتجاه أخر أنها لم تصبح علم بعد ، بل هي مجرد فن ، وسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل الصناعة المعجمية علم أم فن ؟

[1]– محمد رشاد الحمزاوي ،من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا ، دار المغرب الإسلامي، تونس ، ط1 ، 1986 ، ص7

وقبل أن نشرع في الصناعة المعجمية نقوم بتعريف بعض المصطلحات :

2- **الصناعة** : هي مشتقة من فعل "صنع " حيث ورد في لسان معجم العرب (لابن منظور) في كتابه " صنعه يصنعه صنعا فهو مصنوع وصنيع :عمله "[1] . وقوله تعالى { صنع الله الذي أتقن كل شيء } دليل على الصيغة كأنه قال صنع الله ذلك صنعا ، واصطنعه أي اتخذه .

3- الصناعة المعجمية : لم يستخدم مصطلح صناعة المعجمية فى الدراسات اللغويين العرب إلا حديثا مع وفرة الدراسات التي تعالج قضايا المعجم العربي بأنواعه المتعددة ، حيث يقول(علي القاسمي) :[2] " أما الصناعة فتشمل على خطوات أساسية خمس هي :

جمع المعلومات والحقائق و اختيار المداخل وتطبيقها طبق لنظام معين وكتابة المواد ثم نشر النتاج النهائي، وهذا النّتاج هو المعجم أو القاموس " .

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر، ط جديدة، مادة صنع، ص 250.

[2] – علي القاسمي،علم اللغة وصناعة المعجم ،مطابع جامعة الملك السعودية ، السعودية ، ط1 ،2 ، 1986 –1985 ،ص5

4 –**علم المفردات** : هو علم يهتم بالكلمة ،غير أن هذا علم قد استقر على عدد من الموضوعات كلها تتصل بالمفردات وحركاتها وأنواعها ، أي أنه علم يهتم بالمجالات المتعددة ، وهذا يعنى نوع المفردات التي يستعملها الكاتب أو الشاعر في نصه الأدبي أو الشعري سواء كانت مهجورة أو مستعملة .

5– **علم المصطلح** : يعتبر فرع من فروع علم اللغة التطبيقي ،وأحدثها يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها [1] ، ومعنى هذا أن وضع المصطلحات لم يعد فى ضوء المعايير المعاصرة يتم على أساس البحث عن المفردة في كل مصطلح على حدة كما هو حال فيل جهود كثيرة ، إذ هناك معايير أساسية تنبع من علم اللغة ، المنطق ، ومن نظرية المعلومات ومن تخصصات أخرى بحيث أنّ هذه المعايير تنمو بالتطبيق لتكون في الإطار النظري ،وعلم المصطلح مأخوذ من كلمة التي تعني الحد .

[1] – حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1998، ص 359.

أ)- تعريف برواد المعجم:

1_ **ابن منظور**[1]: هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد ابن أبي قاسم، بن حقه بن منظور الأنصاري الإفريقي أبو فيصل، من نسل الصحابي رويفع بن ثابت الأنصاري.وهو الإمام الحجة و أديب، لغوي ، ناظم، ناثر، مشارك في عدة علوم.

ولد في محرم سنة، ثلاثين و ستة مائة، خدم في ديوان الإنشاء مدة عمره، ووالي قضاة طرابلس، وكان مدرسا و عارفا بنحو واللغة و التاريخ و الكتابة، واختصرا كثيرا من كتب الأدب المطوَلة.

ونقل في معجمه مختصرات تبلغ عددها خمسة مائة مجلد، وهو صاحب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التهذيب و المحكم و الصحاح وجمع حواشيه و النوادر، حيث نال هذا المعجم مكانة عالية.

2- **الجوهري**: هو إسماعيل بن حمادة الجوهري، أصله من فارب، دخل العراق صغيراً، و سافر إلى الحجاز و طاف البادية، وعاد إلى غرسان ثم قام في نيسابور، و ساهم بتدريس و التأليف، و تعليم الخط و كتابة المصاحف . ومن أهم كتبه تتمثل في النحو التالي: كتاب

المقدمة في النحو، كتاب الصحاح في اللغة ، وهذا الكتاب هو الذي بأيدي الناس اليوم واعتمادهم عليه بكثرة، بما يمتاز به حسن التأليف و سهولة الترتيب عن سابقه، ويدل واضعه على اتخاذ طريقة سالمة و نفس عارفة، ولقد جمع الجوهري في صحاحه أربعين ألف مادة من لغة العرب و له أيضاً كتاب العروض.

---

1 _ عمر بن رضا كحالة، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت،(د ط) ، (د ت) ،ص 46/12

3_ **الخليل**: هو بن أحمد بن عمرو بن تميم الفر اهدي، أبو عبد الرحمان ولد سنة: 100، 170هـ، وهو من أئمة اللغة و الأدب، واضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفاً بها، وهو كان أستاذ سيبويه.

ألفَ في كتاب العين في اللغة و معاني الحروف، وكتاب العروض و الشكل و النغم و ابتكاره طريقة رياضية في الحساب.

أبدَع الخليل في معجمه العين، باعتماده على كلام العرب من الشعر و الأوزان و النثر و ستخدمها في حروف الهجاء.

4_ **الزبيدي**[1]: هو بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الزبيدي الملقب "أبو فيصل" ، وهو لغوي و نحوي وأديب و ناظم، و ناثر مشارك في عدة علوم.

أصله من أواسط العراق، ومولده في بجرام الشمال الغربي من الهند ، ومنشأه في زبدية في اليمن. رحل إلى الحجاز،و قام بمصر، فاشتهر كتابه، في الهند و اليمن و الشام، و العراق و المغرب الأقصى، و الترك و السودان والجزائر و توفي بالطاعون في مصر سنة: 1205هـ.

ومن أهم تصنيفه الكثيرة مابين مطبوع و مخطوط، كمثل:"تاج العروس"، فشرح في عشر مجلدات، و درسه علماء آخرين مثل الغزالي بالغة الغريب في مصطلح آثار الحبيب وعقده الجوهري في مذهبه الإمام أبي حنفية، فهذا المعجم نال مكانة كبيرة وانتشاره الواسع، لكونه دليل القاموس وإيضاح المدرك بالإفصاح عنها.

---

1 _ تمام حسان، اللغة العربية مبناها و معناها،الهيئة مصرية، القاهرة، ط 3، 1985 ، ص 34 .

ب) – التعريف بالمعاجم

1_ **معجم العين** : رتَب الخليل مادة معجمه، حسب الترتيب الألف بائي، أو ما يعرف بنظام الحقول الدلالية، أما الترتيب الأبجدي فلم يألف على منواله، استبعد الخليل الترتيب المعنوي لبعده عن الهدف المنشود وهو جمع كل مفردات اللغة وحصرها في الترتيب الحروف الهجائية.[1]

وأدرج الخليل في ترتيبه حروف العربية تسعة وعشرون حرفًا، ثم ذكر تفصيلات الصوتية الدقيقة،حسب قوله :"ولم أبدأ بالهمزة لأنها يلحقها التغيير والنقص و الحذف، ولا بألف لأنها مهموسة خفَية الأصوات لها، فنزلت إلى الميَز الثاني فيه العين والحاء، فوجدت العين أنصح الحرفين، فبدأت بيه ليكون أحسن التأليف".

من خلال ما سبق نلاحظ أن الخليل، وضع الحروف الهجائية مرتباً ترتيباً علميا، وهو الترتيب الصوتي الذي يتألف في النحو التالي:{ ع، ح ، هـ ، خ ،غ ، ق ، ك ، ج ، ش ، ض ، ص ، س ، ز ، ط ، د ، ت ، ظ ، ث ، ذ ، ر ، ل ، ن ، ف ، ب ، م ، و ، ا ، ي ، ء }.[2]

2– **تصنيف مادة المعجم:**

إن كلام العرب مبني على أربعة أصناف، الثنائي و الثلاثي و الرباعي و الخماسي، فقال الخليل:"ولبس للعرب بناء في الأسماء ولا في الأفعال أكثر من خمسة أخرى، وفهمها وجدة على زيادة للفعل أو اسم الفاعل، كونها زائدة على البناء وليس من أصل الكلمة".

_ تمام حسان ، اللغة العربية مبناها و معناها ، ص 351

_ زكي رضا قاسم ، المعجم العربي، بحوث في المادة و المنهج و التطبيق، لبنان ، ط 1 ، 2003 ، ص 195 . 2

ومنه فأبنية اللغة محصورة بين الثنائي و الخماسي ، ولتأكيد على معناها تقع في البنية العميقة للمعجمية التي تعتمد عليها، المعاجم العربية، و البنية السطحية التي تقوم على تصريفات البنية العميقة. 1

تعتمد على عملية التقليب الصوتي، فلوحدات المعجمية في هذا المعجم تنقسم إلى صنفين اثنين هما:"البنية السطحية والبنية العميقة"، المتولدة عنها وهذا الصنفان هما:

أ)_ **صنف تمثله الجذور**، وهي وحدة شكلية دني، وهي الصوامت، وقد اتخذت هذه الجذور أصلاً في ترتيب الكتاب.

ب)- **صنف تمثله الجذوع**، وهي نوعان:الجذوع الرئيسية، وهي المفردات المولدة من الجذور، بإضافة الحركات إليها، والنوع الثاني، الجذوع الفرعية، وهي المفردات المولدة باشتقاق، من الجذوع الرئيسية، وهي بنوعها المفردات التي اتخذت بكتاب العين.

وهذا ما جعل الخليل يهتم بالرياضيات، واستعملها في تأليف معجمه، الذي يسعى حصر كل لغة العرب، واتبع منهجا جديدا، ويظهر ذلك في نظام التقلبات الصوتية.

3_ **ومن أهم خصائص كتاب العين:** وهي تتمثل العناية بالغات، الاختيار في الشعر و الشواهد التي استقاها كثيراً من المعاجم، ويعتبر أول صاحب الذي رتب معجمه الألفبائي، حيث عرف حركات و خطوات متفاوتة في التطور و التنوع.

_ زكي رضا قاسم، المعجم العربي، ص 1981

2_ معجم تاج العروس:[1]

وجد الزبيدي أن قاموس المحيط قد ذاع شهرته، إذ تناوله العلماء وتناقلوه، لما له من محاسن و فوائد كثيرة، غير أن الفيروزبادي أوجز لفظه وأشبع معناه، وقصر عبارته و أطال مغزاه، وبالغ في اختصاره، فكان دافع الزبيدي هو استكمال جوانب النقص التي نجمت عن ذلك الاختصار.

وقد اتبع الزبيدي في كتابه نظام القافية، فرتب الأبواب و الفصول على حروف الهجاء، وجعل الحرف الأخير الأصلي بابا، والحرف الأول الأصلي فصلا، وراع في ترتيب المواد الحرف الثاني و الثالث و الرابع.

وقد راجع الزبيدي في عمله هذا، إلى عدة مراجع ليأخذ منها مواد شرحه، ومن هذه الكتب كمثل: كتب الصحاح و التهذيب و المحكم و لسان العرب، ومختار الصحاح وأسس البلاغة، و المجمل و تهذيب. الأبنية و الأفعال لابن القطاع، و الأمالي للقالي، وشرح المعلقات السبع و طبقات الشعراء. وقد مكث الزبيدي في تأليفه هذا الكتاب، أربعة عشر عاما و شهرين، وأول طبعة للمعجم صدرت منها خمسة أجزاء، بالمطبعة الوهبية سنة 1286 هـ ، ثم الطبع التام في عشرة

أجزاء سنة 1307 هـ، بالمطبعة الخيرية بالقاهرة، ثم طبع في دار الفكر ببيروت بعناية مصطفى جواد، ثم أعيد طبعته في دار ليبيا للنشر سنة، 1387هـ.

1_ عبد المجيد الحر، المعجميات و المعاجم العربية، دار الفكر العربي، بيروت، ط 1 ، 1994 ، ص 82 .

3_ معجم لسان العرب:[1]

أراد ابن منظور في صنيعه هذا أن يجمع بين أمرين،: أولهما الجمع و الاستقاء وثانيهما حسن الترتيب و سهولة الوضع فكان له ماأراد.

يعد هذا الكتاب موسوعة لغوية و أدبية ضخمة، يحتوي على ثمانين ألف مادة، وقام مؤلفه بتفريغ خمسة كتب من كتب اللغة فيه، ويعد المعجم ثاني معجم لغوي، من حيث ضخامة عدد مواده، أما من حيث المنهج فقد اتبع ابن منظور طريقة القافية، في ترتيب مواده وذلك

بأنه كان ينظر إلى الحرف الأخير من الكلمة المجردة، ويقف عند الباب، وينظر إلى الحرف الأول من الكلمة المجردة ويسميه فصلا، أي أنه يسير في فلك معجم الصحاح.

فصدر ابن منظور معجمه بفصل في تفسير الحروف،المقطعة التي و ردت في أوائل سور القرآن الكريم.

و يعد هذا التصدير في عقد ابن منظور بابا ألقب الحروف وطبائعها و خواصها، وقد طبع معجم العين مرات عديدة ، منها طبعة بلاق ،سنة: 1300 هـ، 1308هـ، وهناك طبعة صادرة عن بيروت في خمسة عشر جزءا.

4_ معجم الصحاح:[2] وجد الجوهري أن طريقة التقلبات الصوتية ، تتطلب مما يحتاج الكشف عن بعض الكلمات في كتاب العين أو التهذيب، أن يكون دارساً للأصوات اللغوية

1. _ زكي رضا قاسم، بحوث في مادة المعجم العربي و المنهج والتطبيق، دار المعرفة، لبنان، ط 1 ، 1987 ، ص64
2. _ جوهري، تاج اللغة وصحاح العرب ، تحقيق عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط 4 ، 1986، ص 65

ومخارجها وهكذا الشرط لا يتوفر في كثيرا من الناس، مما يجعل الفائدة ناذرة الذكر قليلة و محدودة، فاقتضى الأمر العدول عن هذا النظام إلى نظام القافية لتكون الفائدة أعمق.

فكان هدفه تدوين الصحيح من الألفاظ وتيسير البحث عن المواد، ولذلك سماه الصِّحاح . أما طريق القافية فتمثلت في ترتيب الكلمات حسب الحرف الأخير ، وهذه الطريقة تناسب

الكتاب لعنايتهم بالسجع، والشعراء لعنايتهم بالقوافي، وقد سعى في ترتيب ترتيبا ألفبائي، باعتبار آخر حرف للكلمة، بدلا من أولها، ثم النظر إلى ترتيب حروف الهجاء عند ترتيب الفصول، وقد سمى الحرف الأخير باباً، و الأول فصلا، ولم يقف عند الحرف الأخير بل لاحظ الحرف الأول و الثاني والثالث في الثلاثي، و الحرف الثالث في الرباعي، والرابع في الخماسي. كما بجدر التنبيه إلى أنَ هذه النواة مأخوذة من ديوان الأدب للفارابي ، ومراعاة دقة الجوهر يقيد الأنظار عن الالتفات إلى ما سبقه. ونظراَ لقيمة الكتاب العلمية فقد اعتنى بها العلماء بين شارح و مختصرً و معقب، كما طبع المعجم بتحقيق الأستاذ عبد المغفور العطار، في ستة أجزاء بالقاهرة سنة: 1371 هـ، وجعل له مقدمة وافية، وقيمة تحدث فيها عن الصحاح وغيره من المعاجم و تاريخها، وكان الصحاح طبع قديم مشكولا على حجر بتبرير سنة: 1282 هـ ، ثم ببولاق سنة: 1270 هـ، وقدم له نصر الهوريني. [1]

_ جوهري ، تاج اللغة و صحاح العرب ، تح ، عبد الغفور عطار ، ص 681

الفصل الأول

(الصناعة المعجمية العربية في ضوء علم اللغة الحديث).

1– تعريف المعجم :

أ) – لغة.

ب) – اصطلاحا .

2 – فرق المعجم والقاموس.

3 – فرق المعجم والموسوعة .

4 – أسباب تأليف المعجم .

5 – أنواع المعجم.

6 – وظائف وشروط المعجم.

1 – تعريف المعجم : لقد اختلف العلماء في التعريف المعاجم، وقد كانت هناك أراء عديدة منها علي سبيل المثال قول الجوهري في كتابه الصحاح : «الأعجم الذي لا يفصح ،ولا يبين كلامه وإن كان من العرب » ،ويقول ابن جنى في كتابه سر صناعة والأعراب : « اعلم أن (ع ج م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح»[1]

والأعاجم غير الأعراب في قول رؤية

الشعر صعب وطويل فيه.

إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه .

والشعر لا يستطيعه من يظله.

يريد أن يعر به فيعجمه.

فمن خلال هذا كله يظهر لنا أن(العين والجيم والميم) تدل علي الغموض والخفاء وعدم الظهور

أ – لغة : كلمة "المعجم " في المعاجم التراثية مشتقة من مادة (ع،ج،م) ، والعجمة :هي عدم الفصاحة وعدم البيان ، والأعجم :هو الذي لا يفصح ولا يبين ، وأعجم الكلام : جعله مشكلا لا بيان له أو أتي به أعجميا .[2]

وهناك من عرفه أيضا علي أنه :

[1] - ابن جني ، سر صناعة والإعراب ، تحقيق مصطفي السقا ، ط1 ، ص 40 .

2- علي القاسمي ، المعجم والقاموس (دراسة تطبيقه في علم المصطلح) ،المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم، د ط ،د ت ،ص 76

من العُجم والعَجم ، خلاف العُرب والعَرب ،والأعجم الذي لايفصح ،فإذا أدخلت الهمزة علي الفعل فصار أعجم أخذ الفعل معنى جديدا ،فعند ابن جني : أعجمت الكتاب ، أزلت

استعجامه. وقال ابن سيدة : « وهو عند علي السلب ،لأن أفعلت ، وإن كان أصلها الإثبات فقد تجئ للسلب كقولهم :أشكيت زيدا أي زلت له عما يشكوه.[1]

ب – اصطلاحا :والتعريف الاصطلاحي للمعجم أنه كتاب يحتوي علي الألفاظ اللغة ،ومفرداتها وتراكيبها بغية شرحها ،وإيضاحها شريطة أن يرتب ترتيبا معينا ، وأن يكون

مشروحا شرحا يزيل إبهامها ،ومضافا إليها ما يناسبها من المعلومات التي تساعد الباحث ،وتعين الدارس علي الوصول إلي مراده .

أما بالنسبة للمعجم الكامل فهو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها، واشتقاقها, وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضيع استعمالها، ولا يمكن أن نعتبر أن كل كتاب جمع الألفاظ اللغة معجما ذلك لأنه لم يقم بشرح تلك الكلمات.

فالمعجم بالنسبة للغة معينة تمثل الذخيرة اللغوية الذي يحتوي علي مجموعة من المفردات ، والألفاظ مرتبة ترتيبا معينا مصحوبة بدلالتها مفسرة بشكل بسيط ، فباستطاعة الباحث أن يستفيد منها عن طريق الاستقاء في اختيار الكلمات التي يرغب فيها بالاستعمال الحقيقي للغة العربية مثلا : ولو بالقليل بغية التثقيف والتمكن .

كما أن المعجم هو عبارة عن قائمة من المفردات ومشتقاتها وطريقة نطقها ، مرتبة وفق نظام معين مع شرح لها[2] ، أو عبارة عن كتاب يحوي كلمات مرتبة ترتيبا معينا مع شرح لمعانيها بالإضافة إلى المعلومات أخري ذات علاقة بها سواء كانت تلك الشروح باللغة

[1] - إميل يعقوب ، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها ،ص 10 .

[2] - حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، دار المعرفة الجامعة ، مصر، د ط، 2003 ، ص 28 .

نفسها أو باللغة أخري ، فمن خلال هذا يتضح أنه بإمكان إيراد المادة المعجمية بلغة واحدة أو أكثر علي حد قول حلمي خليل .

2- <u>الفرق بين المعجم والقاموس</u>: تداول الناس كلمة القاموس بمعني المعجم، فالقاموس عندهم كتاب في اللغة يتضمن عددا من الكلمات المرتبة والمشروحة.

أما إطلاق القاموس علي المعجم فهو إطلاق متأخر منذ القدم ، وكان ذلك مع محمد يعقوب الفيروز أبادي (ت817 هـ) ، الذي جاء بعنوان معجم " القاموس المحيط " وقد ورد لفظ القاموس السابق بمعني معظم الماء البحر ... أو البحر[1] ، والقاموس مأخوذ من مادة (ق،م ،س) ،حيث جاء في لسان العرب :« قمس في الماء يقمس قمسا :أنغط ثم ارتفع ، وقمسه فإنقمس » .

وقد تكون له أهداف تعليمية تربوية وثقافية، كما يظم الوحدات المعجمية أي مداخل التي تحقق وجودها بالفعل في لسان من الألسن مرفقة بالمعلومات تتعلق بنطقها، ورسمها، واشتقاقها، وتاريخها يراد فيها، وبضادها ليستجيب لحاجات مستخدميه.

<u>ومن أنماط القواميس نجد :</u>

1 – قواميس أحادية اللغة.

2 – قواميس عامة أو متخصصة.

3 – قواميس موسوعية أو قواميس لغوية

[1] – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي ، قاموسا لمحيط ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1 ،2007 ، ص591

يقول J.Rey– Debove :« في موسوعة« **Le language**» القاموس نص ثنائي يحتوي علي متتالية من المعلومات حول المداخل يؤلف مجموعها ...».

ومنه نطرح السؤال ما القاموس ؟ ومتى أطلقت علي المعجم ؟

المعجم والقاموس لفضان مترادفان ، فحين يطلق مصطلح المعجم يراد به القاموس وحين يطلق القاموس يراد به المعجم ، فكلا مصطلحين يتبدلان المواقع ليدلان علي الدلالة نفسها ففي لسان العرب نجد كلمة القاموس[1] :« تعني البحر أو البحر العظيم ، أو وسطه ,أو معظمه ، أو أبعد موضع فيه غورا » .ومن خلال هذا القول لابن منظور يتضح لنا أن علماء العربية القدامى الذين دونوا متن اللغة ،وجمعوا أجزائها كانوا يطلقون على مؤلفاتهم

أسماء البحر وذلك تشبيه بها على السعة اشتدادها ،وبما تحويه من المعلومات يلجأ إليها الباحث عند الحاجة ،أو حينما يكتنفه الغموض ما .

وقد اختلفت تسمية القاموس عند اللغويين والقدامى ، فالصاحب بن عباد يسمي معجمه (المحيط في اللغة) ،وابن سيدة يطلق علي معجمه (المحكم والمحيط الأعظم) ، إلي أن جاء الفيروزبادي ليطلق علي معجمه (القاموس المحيط) ، وهذا الأخير أشهر القواميس اللغوية في صناعة المعجم ،وقد استحسنه الجماعة اللغوية ، وتلقته بالقبول ، وأقبلوا علي مادته يأخذون منها ، ويمتاز معجمه بالإيجاز واختصار ودقة الشرح والتوفر الأدلة والشواهد

ولهذا جاء في أقرب الموارد لسعيد الشرتوني قوله :« القاموس كتاب الفيروز أبادي في اللغة العربية ، لقبه بالقاموس المحيط ، ويطلقه أهل زماننا علي كل كتاب في اللغة فهو يرادف عندهم كلمة المعجم وكتاب اللغة » .

[1] - ابن منظور ،لسان العرب ،ص 90 .

فمن خلال ما سبق يتضح لنا أن أغلب المعاجم اللغوية سواء كانت الأحادية أو الثنائية اللغة يطلق عليها القواميس جمع القاموس.ولها تسميات في المختلفة في اللغات الأجنبية منه اللغة " الإنجليزية نجد هذه كلمة.DiCtiOnary" كلمة

3- <u>فرق المعجم والموسوعة</u>: إن المعجم عمل مرجعي كالموسوعة إلا أنه يختلف في ثلاث مراحل أهمها:

-الموسوعة معجم ضخم يستعمل مجلدات كثيرة في حين أن المعجم يتفاوت حجمه تبعا للغاية مستعملة.

- أن المعجم لا يهتم كثيرا بالمواد غير اللغوية.

- أن المعجم يهتم بالوحدات المعجمية للغة وبالمعلومات اللغوية الخاصة، أما الموسوعة فتشرح الأشياء وتوسع أكثر من المعاجم.

والموسوعة هي عبارة عن مؤلف يتضمن بيانا عن كل فروع المعرفة ، وترتب مواده عادة ترتيبا هجائيا , أو بعبارة أخري هو : « مؤلف يتضمن ما وصل إليه من المعرفة عند نشره في فن أوعلم معين ». [1]

أما في المعجم الوسيط عبارة: « عن كتاب يجمع معلومات في كل ميادين المعرفة أو في ميدان منها مرتبة ترتيبا أبجديا ».

ومن خلال هذا يتضح لنا أن هناك من يعرفها بالمعجم الموسوعي ،وذلك لأنه له صلة وثيقة بين المعجم والموسوعة ،كونهما يتفقان في ترتيب موادهما في أغلب الأحيان ترتيب ألفبائيا .

[1] - مجدي وهيبة وكمال مهندس ، معجم المصطلحات في اللغة والأدب ، ط2 ، 1984 ، ص 396 .

ناهيك عن ما سبق نستنتج أن الموسوعة أخذت مفهوما حديثا لا وجود لنموذج يمثله في التراث العربي عدا تك المعجميات التي يمكننا أن نصنفها بالموسوعة ، المثل " لسان العرب " لإبن منظور ،" تاج العروس " لزبيدي ، أضف إلي ذلك دائرة المعارف التي كان يصدرها بطرس البستاني والتي تعد موسوعة رائعة في العالم العربي . [1]

وللموسوعة نوعان:

أ – موسوعة عامة: تشمل علي مواضيع لغوية وثقافية وحضارية.[2]

ب – موسوعة خاصة: تقتصر علي مواضيع المختصة ونذكر منها:[3]

موسوعة مختصة في الطب ، في اللسانيات ، والرياضيات .

ومن أهم خصائصها نذكر :

1 – اشتمالها علي أسماء الأعلام من الأشخاص والأماكن والأعمال الأدبية .

2 – تغطيتها لجميع فروع المعرفة .

3–معالجتها للحقائق معالجة دقيقة .

4 _ أسباب تأليف المعجم : هناك أسباب عديدة تعتبر بمثابة تمهيد لنشأة المعجم العربي وهي أسباب مختلفة سواء كانت دينية أو اجتماعية أو ثقافية، ومن أهم الأسباب نذكر:

أ – الدافع الديني: وذلك حماية القرآن الكريم من اللحن والخطأ، لأنها وسيلة الوحيدة لتعمق في القرآن ليبين أحكامه ويترجمها سلوك في الحياة.[4]

ب – الدافع الاجتماعي: هناك الأقوام الذين أسلموا واقتنعوا بالإسلام منهج للحياة واتخذوا اللغة كأداة لتواصل.

---

[1] -مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،المعجم الوسيط ، مادة "قمس " ، ص 793 .

[2] - ينظر ، أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، ص 206 .

[3] - علي القاسمي ، علم اللغة وصناعة المعجم ، ص 43 .

[4] - عبد الحميد أبو سكين ،المعاجم العربية مدارسها ومناهجها ،ص 32 .

ج – الدافع الثقافي : وهو ذلك النضج الواعي الذي وصلوا إليه الرواة واللغويين مما تولد لديهم حرص دقيق علي جمع مفردات اللغة ،وتقوية جانبها الأصيل وتنقيتها من الدخيل فالإنتهجوا التأليف المعجمي .[1]

ولهذا أخذت اللغة العربية مكانة مرموقة بين اللغات لكونها اللغة القرآن ،حيث أن من أحب النبي العربي أحب العرب ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب علي أفضل العجم والعرب .

– <u>أنواع المعجم:</u> لقد ظهرت أنواع عديدة من المعاجم نذكر **منها:**

1 – المعاجم القديمة : يرجع **الاهتمام** بهذا المجال إلي عصور ما قبل التاريخ حيث[2] عرفت الأمم القديمة وضع المعاجم في شكل قوائم من الكلمات ثنائية اللغة التي يحتاج إليها الناس في اتصالاتهم بالأمم **الأخرى** بسبب الحروب والتجارة ، وتطور نشاط وضع المعاجم علي مر العصور ، فقد كان **للصينيين** نشاطهم المتميز في ذلك ، وكذلك الهنود واليونان ، وأول من اهتم بالنشاط المعجمي عند العرب اللغويين " **جماعه** اللغة " ويعتبر أول معجم مرتب ومنظم في اللغة العربية معجم "العين " للخليل الفراهيدي ، ثم جاء بعكه الأزهري في " التهذيب " ، وابن سيدة في "المحكم" واختلف عنه في طريقة الترتيب ، وابن دريد في "الجمهرة " ،وألف ابن فارس معجمه "المجمل والمقاييس " بطريقة خاصة اتبع فيها الترتيب فيها الترتيب دائري تتابعي ألفبائي بعد أن قسم معجمه إلي كتاب الثنائي ،الثلاثي ... ووضع الجوهري معجمه " الصحاح " وابن منظور "لسان العرب " بطريقة

الترتيب علي أساس أواخر الكلمات إلي صارت المعاجم ترتب ألفبائيا اشتقاقيا فوضع الزمشخري "أساس البلاغة " والفيومي "المصباح المنير " وتبعهم **آخرون** .

[1] - إيمان دلول ،فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث ، ماجستير النحو العربي ،جامعة السعودية ،2015 ، ص 5

[2] -ينظر أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 148 .

ثم ظهرت موجه جديدة تختلف عن هذا التقليد اللغوي المعجمي فألفت معاجم حديثة أكثر يسرا **وتسهيلا** خاصة بالنسبة للمعاجم الموجهة لطلاب **المدارس.**

2 – المعاجم الحديثة: لا تختلف المعاجم الحديثة من حيث تأليفها وجمعها إن تشترك كلها في **الاستعانة** بجمع مادتها اللغوية من المعاجم **القديمة،** فلا **جديد بمعزل** عن القديم فهما وجهان لعملة واحدة.

اعتمادها علي المعاجم القديمة أساس لاستخراج الألفاظ المناسبة في اعتقاد أصحابها ولاحتياجات المثقفين عموما دون الرجوع إلي أي مقياس علمي وعدم لجوئهم إلي مدونة كبيرة مرجعا شاهدا علي الاستعمال الحقيقي للغة الفصحى ، وإنما لاترجع في ذلك إلي الاستعمال **الحقيقي لل**غة **الفصحى** الحديث منه والقديم في البحث المعجمي وصناعة المعاجم .

3– المعجم الطفل: لا يختلف المعجم الطفل كثيرا عن المعجم الحديث، حيث أن ما ألف في الوقت الحاضر يمكن أن يصنف ضمن المحاولات الجيدة النافعة، **غير** أن أكثرها لا يخضع إلي المقاييس العلمية ، بل يخضع إلي الاعتبارات الذاتية في الغالب حيث أن المؤلفون يقومون باختيار جملة من المفردات يعتقدون أنها معروفة شائعة **تلاؤم** الطفل ، ويتركون ما يظنون أنه غير ملائم ، ثم يضيفون إلي ذلك بعض الألفاظ المعبرة عن المفاهيم الجديدة و الأدوات والوسائل المستحدثة .

4 – المعجم المدرسي ومستويات اللغة: أي مستوي من اللغة يمكن أن نعتمد عليه في اختيار المادة اللغوية في تأليف المعاجم المدرسية ؟[1]

– يصنف المتخصصون في علم **المفرد** ألفاظ اللغة إلي ثلاث مستويات:

1 – ما يعرفه المتكلم ولا يستطيع استعماله .

2 – ما يعرفه المتكلم ويستعمله بعفوية .

3 – ما لا يعرفه المتكلم ولا يستطيع استعماله

[1] - عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي والمضارع ، ص 97 .

وإذا كان الطفل يحتاج إلي معرفة الألفاظ التي ام يسبق له التعرف عليها لتوسيع ثروته اللغوية ، كما يحتاج إلي توظيف الألفاظ التي يعرفها في كلامه ليحصل علي ملكة تركيب الكلام المفيد ، فإنه يحتاج كذلك إلي رصيد من الألفاظ التي يعرفها ويستعملها لتعينه علي فهم المستويين الآخرين ، لذلك فإن احتياج الطفل إلي هذه المستويات ضرورة لابد منه .

5– معجم أحادي اللغة : نجد فيه استخداما للغة واحدة ،والترتيب الذي تكون فيه الكلمات هو نفسه المستخدم في الشرح أو التعريف (أي كيفية التعامل مع المشتقات) هذا ما نلاحظه علي معاجمنا العربية القديمة أي أنها تندرج تحت هذا النوع من المعاجم أحادية .

6 – معجم ثنائي اللغة : لغة الشرح فيه لا تساوي لغة المداخل أي ليست نفسها مثل : معجم المنهل (عربي / فرنسي) لسهيل **إدريس** .

7 – معجم الوصفي : تجمع فيه مفردات اللغة أو اللهجة في مكان معين وزمان محدد كالاهتمام باللغة العربية ورصد أهم تطوراتها الحديثة .

8 – المعجم الموضوعي:ترتب فيه الكلمات حسب المعاني فنجد فيه الكلمات المتصلة بموضوع واحد في مكان واحد مثل: الألوان، أعضاء الجسم وهو ما عرف عند القدامى، كالمتخصص لابن **سيدة**، ومعجم الموضوعي وهو نفسه معجم المعاني.[1]

9 – المعجم الموسوعي : يتم فيه إيراد معلومات غير لغوية للكلمة إلي جانب شرحها اللغوي كذكر أسماء الأعلام ، وأول المعاجم الموسوعة هو"معجم القرن " ل :وليام وثناي .

10 – المعجم التاريخي: لا تحدد فيه فترة زمنية معينة، بل يهتم بالمراحل المختلفة التي مرت به حياة اللغة

[1] - يسرى اعبد الغني ، معجم المعاجم العربية ، ص 66 .

6- وظائف وشروط المعجم :

1 – وظائف المعجم : للمعجم مجموعة من الوظائف أهمها :1

1 – شرح الكلمة وبيان معناها إما في عصر الحديث فقط أو مع تتبع معناها عبر العصور

2 – بيان كيفية نطق الكلمة.

3 – بيان كيفية كتابة الكلمة.

4 – بيان الوظيفة الصرفية للكلمة .

5 – بيان درجة اللفظ في الاستعمال ومستواه في سلم التنوعات اللهجية .

6 – تحديد مكان النبر كل الكلمة .

7 – متابعة تاريخ الكلمة وأصولها واشتقاقها.

8 – معرفة مرادفات الكلمة وأضدادها .

9 – الاستعمالات الأدبية للكلمات ومعانيها البلاغية والتمثيل لكل استعمال منها .

10 – تمييز بين النادر والمهجور من الكلمات وبيان الفصيح والدخيل.

2- شروط المعجم: للمعجم شرطان أساسيان لابد من توفرهما في أي كتاب يجمع مفردات اللغة وهما:[2]

أ)– الشمول: يعد الشمول أمر نسبيا تتفاوت المعاجم في تحقيقه.

ب)– الترتيب : ولابد من توفيره وإلا فقد المعجم قيمته :«وقد كان تعدد طرق الترتيب المعجمي عند العرب وتفاوت هذه الطرق بصعوبة وسهولة سبب في موت المعاجم وحياة أخري».

ونجد هناك بعض المعاجم ترتيبها صعب لهذا يجد الباحث صعوبة في داخلها وهذا ما يسبب في موتها.

---

[1] – أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ،ص 165 .

[2] – أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ، ص49 .

7 _ أهمية المعجم :

1 – يحتل المعجم مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ علي لغتها وتراثها .

2 – وجود المعاجم لأجل ترتيب وتصنيف مفردات اللغة .

3 – تحمل عديد من ألفاظ اللغة ومعانيها .

4 – تندرج مهمة المعاجم بتوفير ثلاث معلومات عن أي مفردة أو لفظ:[1]

أ)– اللفظ والهجاء: حيث المعروف أن ليس كل ما يكتب ينطق، وعلي المعاجم مهمة تقديم معلومات عليما يكتب ولا ينطق.

ب) – التحديد الصرفي: حيث يقوم بتحديد نوع الكلمة:اسم، فعل، صفة ...

ج)– الشرح: بيان معني الكلمة وهي وظيفة الأساسية لأي المعجم.

5 – يقوم بحفظ اللغة وتطويرها .

6 – تكمن في تسهيل مقابلة المفردات وما يقابلها من اللغات الأخرى الأجنبية، علما بأن الاتصال البشري تفرض حاجات اقتصادية وثقافية وسياسية واجتماعية

[1] – محمد علي عبد الكريم الردين ، المعجميات العربية ، دار الهدي ، الجزائر ، ط2 ، 2006 ، ص2 .

الفصل الثاني

مظاهر التقليد و التجديد في المعاجم العربية الحديثة

1- تمهيد.

2- المدرسة الصوتية.

3- المدرسة النظام الألف بائي.

4- المدرسة نظام القافية.

5- المدرسة حسب الحرف الأخير.

6- تمهيد.

7- المعجم الحديث

8- دور المجمع في تطوير المعجم الحديث.

- **تمهيد:**

سلك المعجميون مسالك متعددة في ترتيب ألفاظ معجمهم، بحيث أصبحت طرقاً معروفةً لمن يريد جمع ألفاظ اللغة وترتيبها، فيختار إحداها ويبني عليها معجمه، وهذا النوع من المعاجم يعتني بترتيب الألفاظ، وفقاً لحروفها و معانيها،

ولكي يتضح ملامح كل مدرسة ، أقدم أولاً قائمة ترتيب الحروف في المعجم التي اعتمدت عليها، ثم يليها تعريفات كل مدرسة بما يوضح من أسسها و خصائصها ، و إبراز أعلام هذه المدرسة من خلال أعمالهم ، وفي الأخير أقدم فهرس ملحق قائمة بأهم المعاجم اللغوية العربية التي سنتناوله لاحقاً. [1]

1- أهمية ترتيب الحروف في المدارس المعجمية:

لقد اختلف طرائق المعجميين في ترتيب الحروف ، ويمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام تتمثل في النحو التالي :

1 - **الترتيب الأول:** للترتيب حروف فهو أبجدي ، حيث اختلف هذا الترتيب عند المشرقة و المغاربة ، فنلاحظ أن الاختلاف بين الترتيبين يكمن في حرف النون الذي يحمل في الترتيب الأبجدي قيمة رقمية، فمثلاً: " الألف يحمل رقم واحد ، والباء رقم اثنان ، و الجيم رقم ثلاثة ، إلى أن يصل حتى رقم عشرة ، وهكذا مع حرف الياء ، ثم ينتقل إلى حرف الكاف رقم عشرون ، واللام رقم ثلاثون إلى أن يصل إلى حرف القاف فيتغير الترقيم إلى أن يصل آخر حرف .

2 - **الترتيب الثاني:** للحروف فهو الألف بائي أو الهجائي، الذي يبدأ: « أ ، ب ، ت ، ث ، ...الخ »، أساسه جمع الحروف المتشابهة و المتقاربة شكلاً في موضوع واحد حتى

[1]. تمام حسان ، اللغة العربية مبناها و معناها ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ط 3 ، 1985 ، ص 327 .

يسهل حفظها، وينسب هذا الترتيب إلى " نصر بن عاصم " ، (ت 89 هـ) ، حيث يختلف عند المشرقة و المغاربة ، جاء الترتيب عند المشرقة كالتالي: « أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، ط ، ظ ، ك ، ل ، م ، ن ، ص ، ض ، ع ، غ ، ف ، ق ، س ، ش ، هـ ، و ، ي » ، أما عند المغاربة ، فيرجع العدد إلى ثلاثين حرفاً بعد أن كانت تسعة و عشرين حرفاً عند المشرقة ويكمن هذا الاختلاف في حرف اللام ألف « لا» ، موجود في الترتيب المغربي ، بين الحرف الألف يحتل الرتبة الأولى ، والهمزة القطع الرتبة الأخيرة.

3- **الترتيب الثالث** : يسمى بترتيب الصوتي ، الذي يقوم على أساس المخارج ، ووضع عند القدامى يمثله الخليل بن أحمد الفراهيدي ، الذي يختلف عن الترتيب السابقين ، إذ يقوم على أساس توزيع الحروف حسب مخارجها ، من أقصى الحلق إلى الأعلى على مستوى الشفتين ، وجاء ترتيبه كالتالي: « ع ، ح ، هـ ، خ ، غ ، ق ، ك ، ج ، ش ، ض ، ص ، س ، ز ، ط ، ت ، ظ ، ذ ، ث ، ر ، ل ، ف ، م ، و ، ا ، ي ، ء » .

4- **الترتيب الرابع:** يجمع الحروف بين الترتيب الصوتي و الهجائي الألف بائي ، وهو الذي يعتمد على المخارج ، لكن مع وضع الحروف المتشابهة ، يتمثل في النحو التالي: « أ ، هـ ، ع ، غ ، خ ، ح ، ج ، ق ، ك ، س ، ش ، ص ، ض ، ل ، ط ، ظ ، ذ ، د ، ب ، ت ، ث ، ز ، ف ، م ، و ، ي»[1] .

5- **الترتيب الخامس**: هو الترتيب الذي يجمع بين الترتيب الصوتي و الترتيب الألف بائي ، يتمثل في النحو التالي : « أ ، ح ، خ ، ع ،غ ، هـ ، ب ، ت ، ث ، ج ، د ، ذ ، ر »

[1] إبراهيم بن مراد ، مسائل في المعجم ، دار الغرب الإسلامي ، ط 1، 1991، ص 237

- المدرسة الصوتية:

1- تعريف: تعتمد هذه المدرسة على مخارج الأصوات و نظام التقلبات، وقد تزعمه الخليل بن أحمد الفراهيدي، وفقا لمخارج الصوتية في معجمه العين، حيث انطلق من عمله الواسع بالموسيقى، ورفض فكرة الترتيب الأبجدي الذي اقتبس العرب من الفينيقيين الترتيب ، و الذي يتمثل في النحو التالي:" ث ، خ ، ذ ، ض ، ظ ، غ ، ء " ، لأنن هذا التركيب لا يسند إلى مبدأ العين، وابتعاده عن الذوق الفني، فقرر ابتكار ترتيب آخر[1].

2- منهج المدرسة الصوتية: حدد الخليل مخارج الحروف و صنفها تبعاً للجهاز النطقي ، بدءاً من الحلق وتدرج بذلك وصولا إلى الشفتين ، لأن أساس اللغة النطق و ليس الرسم ، أما الفهم فهو الأداة التي تكون الحروف وإطلاق الأصوات.[2]

وقام الخليل بدراسة الحروف العربية ، ورتبها ترتيب يتناسب مع مخارج الصوتية، يتمثل في النحو التالي: " ع ، ح ، هـ " ، في حيز واحد ، و " غ ، خ " في حيز واحد و كلها حلقية ، وبعدها " ق ، ك " لهويتان، " ج ، ش ، ض " في حيز واحد ، " ص ، س ، ز " ، في

حيز واحد ، " ج ، ش ، ض " ، في حيز واحد ، " ر ، ل ، ن " ، في حيز واحد ، " ف ، ب ، م " ، في حيز واحد ، " ا ، و ، ي " ، في حيز واحد ، " ء " ، وهو حرف هوائي .

---

[1] تمام حسان ، اللغة العربية مبناها و معناها ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ط3 ، 1985 ، ص 52

[2] نفسه ، ص 60

3- جدول يوضح مخارج الحروف عند الخليل:[1]

المخرج	حروفه
الحلقية	أقصى الحلق : ء ، هـ ، وسط الحلق : ع ، ح ، أدنى الحلق : غ ، خ .
اللهوية	ق، ك .
الشجرية	ج ، ش، ض .
الأسلية	ص ، س ، ز.
النطعية	ط ، د ، ت .
اللثوية ، الذلقية	ظ ، ذ ، ث . ، ر ، ل ، ن .
الشفوية ، الهوائية	ف ، ب ، م . ، و ، ا ، ي .

4- **التعليق على مكونات الجدول:** نلاحظ من خلال الجدول ، أن هنالك اختلافا بسيطاً بين ما جاء به الخليل و بين هذا الترتيب ، " فالهمزة عند الخليل هوائية ، وليس لديها مخرج تنتسب إليه ، بينما نلاحظ في الجدول بأن مخرجها هو أقصى الحلق.[2]

عمل الخليل لم يتوقف على رصد مخارج الحروف، بل قام أيضاً باستقصاء أبنية الكلام عند العرب، فوجدت أن الكلمة العربية لا تقل عن حرفين اثنين، ولا تزيد عن خمسة أحرف

أما إذا زاد على ذلك ليس له علاقة له بأصلها في هذا الصدد يقول الخليل : " وليس للعرب بناء في الأسماء و لا في الأفعال أكثر من خمسة أحرف ، فهمها وجدة زيادة على خمسة أحرف في فعل أو اسم فاعلم أنها زائدة على البناء و ليست من أصل الكلمة.

---

[1] ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، تح ، حسن هنداوي ، دار قلم دمشق ، ط 1 ، 1985، ج1 ، ص 6.

[2] نفسه ، ص 15

5- <u>المصطلحات الصوتية الخليلية</u>: تحدث الخليل عن مخارج الحروف ، لتحديد موضعها في الجهاز الجهاز النطقي ، واستخدم أربع مصطلحات، التي تتمثل في : " المبدأ" أو المقصود بتسميته الموضع ، و المخرج ، و الحيز ، وسيأتي تحديد الفرق بين هذه المصطلحات فيما يلي :

1-**<u>المبدأ</u>:** جاء تعريف المبدأ لغة في لسان العرب ، انه مشتق من "ابتدأ" أي اخترعها من غير سابق لها، معنى هذا أن مبدأ الشيء بداية تكونه وصولا إلى اكتماله ، ولقد استعمل هذا المصطلح عند الصوتيين لدلالة على الموضع الذي يبدأ الصوت فيه بالتجمع[1] .

أشار الخليل لمصطلح المبدأ ، حيث تحدث عن مخارج الحروف ، في قوله : "... العين الحاء و الخاء و الغين حلقية لأن مبدأها من الحلق ، و القاف و الكاف لهويتان لان مبدأها من اللهاث ..."، فالمبدأ ، هو بداية تكون الصوت و تشكله ، قبل أن يتخذ مخرجه الخاص ، وعن المخرج، سيكون حديثاً في العصر الموالي .

2- **<u>المخرج</u>** [2]: هو موضع من جهاز النطق ، ينشأ منه الصوت ويظهر فيه ، ومصطلح المخرج يشير إلى نقطة محددة لصوت في الجهاز النطقي ، التي يتم عندها تعديل وضعه ، فالمخرج لغة مشتق (من الفعل خرج ، يخرج خروجاً ومخرجاً فيكون المخرج موضع الخروج)، و أورد الخليل مصطلح المخرج من خلال تحديده ، لمخارج الحروف مثل قوله :"(ر، ل ، ن) ، تخرج من ذلق اللسان ... ثلاثة شفوية (ف ، ب ، م) ، مخرجها من بين الشفتين ..." ، فيفهم من خلال قول الخليل ، أن المخرج فهو موضع خاص بكل حرف مستقل عن غيره ، أثناء نطقه ، وذهب بعض الباحثين إلى أن مخرج الحرف (هو موضع الذي يحدث في الصوت وينطلق منه اتجاه السامع ، ومعنى هذا أن لكل صوت مخرجاً خاصاً به ونجد مصطلحاً آخر يلتقي مع المخرج وهو المدرج.

---

[1] مجلة الصوتيات، سعاد بنسناسي ، مقال في القضايا المعجمية الصوتية، العدد الأول ، 57،2010 ،ص50

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، تح ، نصر الهوريني ، القاهرة ، ط1 ، 1986،ج1 ، ص 37

3- **المدرج :** جاء الخليل بالمصطلحات مختلفة ، تكاد تتقارب و تتشابه فيما بينها ، لم يقم بالتحديد ، ماهية كل واحدة بمفردها ، وإنما أوردها متداخلة فيما بينها أثناء و صفه للحروف ، و كلمة المدرج واحدة منها . و المقصود به هو: (الموضع الذي تتحرك منه مجموعة من الأصوات المتقاربة).

وهذا المعنى يقصد بالمدرج تتابع الأصوات في حدوثها ، فصدور الصوت الثاني ، يبدأ عند موضع توقف الصوت الأول ، ويكون بين مجموعة أصوات متقاربة ، بحيث تتحقق هذه الأصوات نوعاً من التتابع و التتالي فيما بينها[1].

4- **الحيز**[2]: بتداخل مفهوم الحيز عند الخليل مع المصطلحات السابقة ، و هي : " المبدأ و المخرج و المدرج" ، ولم يخص كل مصطلح منها بالتعريف الخاص ، و يعرف الحيز أنه: " موضع اجتماع العائلة الصوتية ، وانتسابها إليه ، معنى هذا أن لكل حرف مخرجه الخاص، فحرف العين و الحاء و الهاء ، ثلاث مخارج ، لكنها كلها في حيز واحد وهو الحلق.

ومن المخارج الأصوات أيضاً، التي يعدها الخليل في حيز واحد كمثل (الصد ، السين ، الزاي) ، في حيز واحد وهو الأسلة ، و(الطاء ، التاء ، الدال) ، في حيز النطع ، ومنها ما يجمع في حيز أكثر من مخرج ،(اللام ، الراء ، النون) ، فإن لكل حرف منها مخرجاً مستقلا ولكنه يجمعها في حيز واحد.

5- **مقارنة مخارج الحروف عند الخليل و القالي**[3]:

[1] - مجلة الآثار العربية ، مكي درار ، المجمل في المباحث الصوتية ، العدد الأول ، 1996 ،ص 37

[2] إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة لأنجلو مصرية ، القاهرة ، ط 1، 1987، ص 107/106

[3] أبي علي إسماعيل القالي، آثار الدراسات اللغوية ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، ط 1، 1995، ج 1، ص 11

- **تعريف لأبي علي القلي و معجمه البارع:** ألف أبو علي بن القاسم القالي البغدادي الأندلسي (ت352 هـ) ، معجماً جامعاً لمواد لغة العرب سماه " البارع في اللغة" وستغرق تأليفه ستة عشر سنة ، بين عامي (339 – 355) ، وكان هدف هذا المؤلف سد النقائص التي رآها في كتاب العين ، ومنهجه اعتمد على نفس الأساس التي اعتمدها صاحب العين ، ولكن ترتيبه مخالف لترتيب الخليل ، يكون على هذا النحو التالي: " هـ ، ح ، ع ، خ ، غ ، ق ، ك ، ض ، ج ، ش ، ل ، ر ، ن ، ظ ، ذ ، ث ، ف ، ب ، م ، و ، ا ، ي " ، في معجم البارع .

6-نقاط الاختلاف و التشابه عند الخليل و القالي:

1- اختلاف في وضع الخليل الحاء بين الهاء و العين ، وهي عند القالي بين العين و الغين المعجمية .

2- اختلاف في وضع الخليل الخاء المعجمية بين العين و الغين ، وهي عند القالي بين الغين و القف .

3- اختلاف في وضع الخليل الألف بعد الواو ، وهي عند القالي لا حيز لها.[1]

4- وأخيراً اختلاف في وضع الخليل الياء المثانة آخر الترتيب بعد الواو و الألف ، وهي موضوعة أيضاً عند القالي و سيبويه بين الشين و اللام . [2]

5- أما حرف الهمزة ، اتخذها القالي في البارع ضمن ثلاثة أحرف الأولى وهي: " الهمزة و الهاء و العين" وقد رتب القالي أصوات العربية على النحو التالي : (هـ ، ح ، ع ، خ ، غ)

[1] إميل يعقوب ، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين ، بيروت / لبنان ، ط 1 ،1981، ص 12

[2]. حسين نصارة ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، دار مصر للطباعة ،القاهرة ،(د ط) ،(د ت) ، ج 1، ص 841 .

، (ق ، ك) ،(ص) ، (ج ، ش) ، (ل ، ر ، ن) ، (ط ، د ، ت) ، (ص ، ز ، س) ، (ظ ، ذ ، ث) ، (ف ، ب ، م) ، (و ، ا ، ي) ، و إذا قابلناه ترتيبه مع الخليل

على النحو التالي: (ع ، ح ، ه ، خ ، غ) ، (ق ، ك ، ش ، ض) ، (ص ، س ، ز) ، (ط ، د ، ت) ، (ظ ، ذ ، ث) ، (ر ، ل ، ن) ، (ف ، ب ، م) ، (و ، ا ، ي) ، فالاختلاف بينهما من وجهتين : الأولى اختلافهما في ترتيب المخارج النطقية ، و الثانية اختلافهما في ترتيب الأصوات في المخرج الواحد [1].

6- لم ينكر ابن دريد فضل الخليل ، ودليل هذا قوله في مقدمة الجمهرة :("... وقد ألف أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي ...كتاب العين ...و لكنه رحمه الله ألف كتاباً مشكلا لثقوب فهمه وذكاء فطنه...") ، فإن ابن دريد في طريقة الهج سبيل الخليل في إعداد معجم لغوي مشاكل للعين .

ولكنه غير في طريقة الخليل ، بعد أن أدرك صعوبة التقلبات الصوتية التي رتبها في معجمه وفق مخارج الحروف ، واستبدلها بالطريقة الأبجدية العادية ، وإبقاء نظام التقلبات ، و الجدول التالي سيوضح هذه الاختلافات:

7- جدول يوضح مقارنة بين الخليل و القالي[2]:

المخرج	الخليل (العين)	القالي (البارع)	المخرج	الخليل (العين)	القالي (البارع)
الأول	الحلقية : (ع، ح ،خ ،	الحلقية : (ه ،ح ، ع ،	الخامس	نطعيَة : (ط ، د ، ت)	نطعيَة : (ط ، د ، ت)

[1] علي لقاسمي، المعجم و القاموس، المنظمة الإسلامية في العلوم الثقافية، بيروت ،(د ط)، (د ت)،ص76.

[2] يسرى عبد الغني و عبد الله ، معجم المعاجم العربية ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ، 1991 ، ص 127

	غ)	خ ، غ)			
الثاني	اللهوية : (ق ، ك)	اللهويَة : (ق ، ك)	السادس	اللثويَة : (ظ ، ذ ، ث)	الأسيلة : (ص، ز ، س)
الثالث	الشجرَية : (ج ، ش ، ض)	الشجريَة : (ض ، ج ، ش)	السابع	الذلقيَة : (ر ، ل ، ن)	اللثويَة : (ظ ، ذ ، ث)
الرابع	الأسلية : (ص ، س ، ز)	الذلقيَة : (ل ، ر ، ن)	الثامن	الشفويَة : (ف ، ب ، م)	الشفويَة : (ف ، ب ، م)

8- **<u>من خلال هذا الجدول نلاحظ ما يلي:</u>**

1- اتفاق في المخرج الأول ، للأصوات اللغوية وهو الحلق.

2- اتفاق في ترتيب صوت الخاء و الغين ، ولكنهما يختلفان في ترتيب هذه الأصوات من وجهتين ، إحداهما :- الأولى إدخال الأصوات عند الخليل العين ، وعند القالي الهاء ، و- الثانية : الحاء عند الخليل ، قبل الهاء ، وعند القالي بعدها[1] .

3- اختلاف في ترتيب صوت الضاء ، الذي جعله القالي قبل الأصوات الشجريَة ، (ج ن ش) ، وجعل الخليل بعدهما.

4- ويختلف الخليل و القالي في تحديد المخرج الرابع ، الذي عده الخليل مخرج الأصوات الأسليَة (ص ، س ، ن) ، وعند القالي مخرج الأصوات الذلقية (ي ، ن) ، وسماها الخليل بالذلقية.

[1] يسرى عبد الغنى و عبد الله ، معجم المعاجم العربية، ص 126

5- ويمكننا القول إن القالي ، رتب الأصوات الأمامية كنحو التالي: "الذلقية ، و النطعية، و الأسلية ". [1]

2- مدرسة النظام الألف بائي:

1- تعريف: تعتمد هذه المدرسة على ترتيب الكلمات حسب الحرف الأول فثاني ، يترأسها لشيباني في معجمه " الجيم " ، وقام بترتيب_ مادة معجمه وفق الحروف الهجائية ، حسب أوائل الحروف مع عدم إتباعها الحرف الثاني ، مما دفع بكثير من العلماء إلى عدم نسبه لمدرسة الشيباني ، ونسبوها إلى البرمكي (ت 7 39 هـ) ، لأنه أضاف إلى ما بدأه الشيباني الحرف الثاني و الثالث لوضعه النظام الألف بائي.

2- منهج مدرسة الألف بائي :[2] ظهرت هذه المدرسة، على يد أبو عمر الشيباني، في كتاب "الجيم" ، وقد أخذ الحرف الأول فقط في ترتيب الكلمة وعدم مراعاة الزوائد، وخالفه علماء آخرون بأخذ الحرف الثاني والثالث ، تقوم مدرسة الألف بائي، على نظام مخالف للمدرسة الصوتية ، حيث اتبع أصحابها في ترتيب مواد معجمهم ، على أساس ترتيب الألفاظ حسب الحرف الأول، و الثاني ، و الثالث ، وهذه الطريقة أيسر من التقلبات الصوتية الخليلية ، وطريقة نظام القافية .

وقام بوضع هذه الطريقة ، أحمد بن فارس ، في معجمه ،" مجمل اللغة " ، و" مقاييس اللغة " ، غير أنه لم يلتزم في ترتيب الهجائي ما بعد الحرف الأول إلى أن يبلغ الياء ، ثم يعود بعد ذلك من الهمزة إلى الياء. وسار على هذه الطريقة كثير من أصحاب المعاجم منهم : " أساس البلاغة" ، الزمشخري (538هـ) ، ومعجم " محيط المحيط" ، للبستاني. ، و معجم " المنجد" ، لأب لويس المعلوف (1946 هـ) .

---

[1] يسرى عبد الغني عبد الله ، معجم المعاجم العربية ، ص 128

[2] أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، ط1 ، 1998، ص 40.

3- مقارنة صفات الأصوات عند ابن دريد [1] و سيبويه[2]:

1-**تعريف ابن دريد**[3]:هو أبو محمد الأزدي (321ت) ، ألف معجم "الجمهرة" منهجه الألف بائي بطريقة أبجدية، قدم أهمية الحروف العربية التسعة و العشرون ،وصنف لكل باباً بصفات الحروف وأجناسها.

2- **صفات اختلاف الأصوات بين القدامى والمحدثين تتمثل فيم يلي:** [4]أ)- استعمل القدامى (سيبويه) ، مصطلح الصفة لدراسة الأصوات المفردة ، من الجهر و الهمس و الرخاوة وصب اهتمامهم على الصوت المهجور كونه أوضع السمع من نظيره المهموس الذي لا يفهم في عملية إصدار الصوت وإهمال هذه الميزة ، ولكن من وأهم ما نجده هذه الميزات يدرسها المحدثين (ابن دريد)، من صفة النطق وما يتعلق بحركة اللسان و الوترين الصوتيان مثل : ميزة "الصوت المهموس" يبتعد أحدهما عن الآخر ، فينطلق النفس من بينهما ويسمح بالمرور الهواء من الرئتين أثناء النطق عن طريق الذبذبات دون الحاجة إلى تحريكهما ، وهذه النقطة بالتحديد ما جهله علماء العرب وعالجها علماء المحدثين .

ب)- خالف ابن دريد سيبويه ، بعدًه النون قبل اللام ومذهب ب سيبويه يقدمه ، و المحدثون على ذلك لأن النون عندهم (صوت أسناني لثوي أنفي يحدث من انخفاض الجزء اللين من الحنك ، فيتمكن الهواء المنبعث من الرئتين عن طريق الأنف) ،أما اللام فصوت حاصل من اتصال طرف اللسان بأصول الثنايا العليا. فالنون على هذا أدخل مخرجاً من اللام.

---

[1] كمال بشر ، علم اللغة العام ، دار المعارف ، مصر ، ط1 ، 1973، ص 86

[2] سيبويه، كتاب سيبويه، تح، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1 ، 1986، ص 63

[3] ابن دريد ، معجم الجمهرة ، تح ، شريف الدين لراجحي ، دار المعرفة للطباعة ، القاهرة ، ط 1، 1985 ، ص 271

وصف ابن دريد لمخارج الأصوات شيء من الاختصار عكس سيبويه، فبينما يطيل سيبويه وصف اللام – على سبيل المثال – بالقول : من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان بينها و بين ما يليها من الحنك الأعلى ، يختصرها ابن دريد بالقول : اللام قريبة من مخرج النون.

3- مدرسة نظام القافية :[1]

1- **تعريف** : تقوم مدرسة القافية على نظام يخالف المدرستين السابقتين، وهو جعل الحرف الأخير باباً ، و الأول فصلاً ، مثل : كتاب "الصحاح " للجوهري ، و " لسان العرب " لابن منظور(ت 711هـ)، و "القاموس المحيط" للفيروز أبادي (ت 817هـ) ، فيحتوي على ثمانية و عشرون حرف هجاء و كل باباً يحتوي على ثمانية و عشرون فصلاَ. ورائد هذه المدرسة هو :" أبو النصل إسماعيل بن حمادة الجوهري"، جاء بالنظام جديد في ترتيب الكلمة ، كونه لم يعتمد على الحرف الأخير فقط في الترتيب بل راح يدقق في الأمر متجاوزاً الحرف الأخير ناظراَ إلى الحرف الأول ، ثم الحرف الثاني في الثلاثي ، و الحرف الثالث في الرباعي ،والحرف الرابع في الخماسي ، حتى إستوى له الترتيب المحكم الدقيق المجسد في معجمه الصحاح ، وتيسرت سهولة هذا النظام التي اتبعته، هذه المدرسة .[2] ، ومن أشهر رواد هذه المدرسة أيظاً نجد: "الصغاني" (ت 650هـ) ، في معجم " العباب" .

- منهج مدرسة القافية:[3]

- أتباع هذه المدرسة يرتَبون الكلمات بحسب آخرها الأصلي فيجعلونه باباً ، والحرف الأول من الكلمة يجعلونه فصلاً ، وتشمل عدد أبواب المعجم نظرياً ، تتمثل ثمانية و عشر باباً ،

---

[1] إسماعيل الجوهري ، مقدمة الصحاح، تح ، أحمد عبد الغفور عطار، دار المعارف ،القاهرة ،(د ط)،(د ت)، ص 120

[2] علي القاسم ، المعجم والقاموس ، المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، القاهرة ، (د ط) ، (د ت)، ص 60

[3] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، ط 1 ، 1998، ص 41.

ولكنها تفرد باباً واحداً للكلمات التي أواخرها " واو " ، و " الياء " ، وتقدَم " الواو " على " الهاء " ، في الفصول ، حتى يمكن فصل بين اللفيف الذي وسطه " الواو" ، عن اللفيف

الذي وسطه " الياء " ، ورتب المواد في الفصول وفقاً لحروفها الوسطى ، باعتبار الحرف الأصول وحدها في جميع المراحل.

السبب الرئيسي لجوء المدرسة إلى هذا المنهج ، هو تيسير الأمر على الشعراء والكتَاب حتى السجع و الكلمات القوافي دون عناء ، و الأمر الثاني يكمن في طبيعة الاشتقاقية للغة العربية ، التي تثبت فيها "اللام " الكلمة ولا تتغير مهما اختلفت صورة الكلمة إلا في حالات قليلة ، بخلاف " العين " و " الفاء " .

3- **<u>الميزات الصوتية لمدرسة</u>:** قد واجه معجم الصحاح للجوهري صعوبتين ، اثنتين ، وهما صعوبة البناء الكمي و النوعي ، وذلك بحسب حروف المادة الأصلية من : " الثنائي " ، و " الثلاثي " و " الرباعي " ، بحسب نوع الحرف السالم أو المعتل ، والصعوبة تكمن في جمع مشتقات المادة الواحدة وحشدها في موضع واحد ، وإيرادها بحسب الحروف الصوتية مما جعله أمراَ عسيراً جداً.[1]

وقام معجم الصحاح على أساس ، تقسيمه أبوابا بحسب عدد حروف الهجاء ، وهو الملمح البارز عند الجوهري ، ورتب مادته وفق الحرف الأخير للمادة و ضبط الكلمات تجنباً للتصحيف ، و أوضح ميزة الوتران الصوتيان بالتذبذب الذي يحدث أثناء إصدار الصوت ...الخ.

4- **<u>يعاني معجم الصحاح للجوهري جانب سلبي يتمثل فيما يلي:</u>**[2]

---

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، ط1 ، 1998 ،ص 60

[2] عطية طيباوي ، أثر البناء اللغوي في أصول اللغة و بناء المعاجم ، الدكتورة ، جامعة الجزائر1 ، 2015، ص 211

1 – يوجد في معجم الصحاح أخطاء تصنيفية في ترتيب مواده ، واشتماله أيظاً على أخطاء نحوية و صرفية .

2– الاختصار على صحيح من الألفاظ ، مما يسبب إهمال بعض المواد الأصلية .

3 – وقوع أصحاب معاجم لهذه المدرسة ، على أخطاء تقنية عند شرح المادة اللغوية .

4– خلط الأسماء بالأفعال ، كمثل الفل الثلاثي و الفعل الرباعي .

5– أهمية الصوائت في تغيير معاني الصرفية:

تتمثل أهمية " الصوائت " الحركات الإعرابية ،(الفتحة ، الضمة ، الكسرة) ، للفعل الثلاثي المجردُ المستخدمة ، في الثلاث الماضي و الثلاث المضارع ، ويمكن توضيح هذا من خلال هذا الجدول:[1]

6– جدول توزيع الصوائت في الزمن الماضي بالصيغة المضارع:

الزمن الماضي	توزيع الصوائت بالصيغة المضارع
فَعَلَ	يَفْعُلُ ، يَفْعِلُ ، يَفْعَلُ .
فَعِلَ	يَفْعَلُ ، يَفْعُلُ ، يَفْعِلُ .
فَعُلَ	يَفْعُلُ ، يَفْعَلُ ، يَفْعِلُ .

من خلال هذا الجدول نلاحظ: توزع كل صيغة بحسب حركة العين ، في ثلاث أشكال

[1] مجلة الأثر العربية ، مكي درار ، المجمل في المباحث الصوتية ، العدد الأول ، 1996، ص 118

بتوزيع بين صيغة الفعل الماضي و توزيع المضارع ، و محاولة إظهار ما هو موجود مما هو منعدم ، نبدأ بأول صيغة ، (فَعَلَ) ، ولها ثلاث احتمالات المستعملة منها ، (يَفْعُلُ) مثل: يَخْرُجُ ، و قد جاءت مخالفة للماضي ، والثانية (يَفْعِلُ) ، مثل: يَجْلِسُ، و لقد جاءت مخالفة للماضي ، أما الأخيرة ، (يَفْعَلُ) ، فليس لها ما يقابلها من الصيغ الحديثة، نستنتج أن كل فعل كانت عينه لامه حرف حلق ، تفتح عينه في الماضي و المضارع [1] .

4- **مدرسة أواخر الكلمات مثل " قاموس الفيروز أ بادي"** :

1- تعريف : جاءت هذه المدرسة تيسيراً على العربي و تسهيلاً ، لاستخدام المعجم العربي ، وقد سلك العديد من رواد المعجم العربي لهذه الطريقة ، كمثل : الفيروز أبادي في معجمه "المحيط "، فهو من كبار اللغويين الذي اشتهر بالكتاب " القاموس "، ومعناه البحر وقد رتبه بحسب الحرف الأخير من المادة ، واعتمد على حروف الهجاء ، باسم " الباب " ثم بحسب الحرف الأول من المادة وجعلها فصولاً ، حيث يرجع الكلمات إلى أصولها وذلك أثناء البحث عن معناها داخل معجمه ، إضافةً إلى إتباع نظام القافية .[2]

2- **منهجها**: قسم الفيروز أبادي معجمه إلى ثمانية وعشرون باباً ، ينظر إلى الحرف الأخير من الكلمة ، ثم يبحث عن بابها ، وكل منها مختص بحرف من حروف الهجاء ، وفي كل باب جعله فصلاً ، بحسب الحرف الأول من الكلمة ، ورتب الفصول داخل كل باب ، قدم الواو على الهاء ، فمثلاً : كلمة " باء " ، مذكورة في قاموس باب الهمزة في فصل الباء ، وكلمة "نرى " في باب الواو و

[1] مجلة الأثر، مكي درار، ص 120

[2] الفيروز أبادي ، المحيط ، تح، نصر الهوريني، الهيئة المصرية للكتاب،القاهرة ، ط1، 1986،ج 1، ص 3

الياء ، لأنه لما كان الحرف الأول من الكلمة ، يتغير كثيراً عند الصرف و التقليب ، بينما يبقى الحرف الأخير من الكلمة ، ثابتاً لا يتغير .[1]

3- **الرموز** : يعتبر قاموس المحيط من أجود المعاجم اللغوية ، وأغزرها فائدة ، لما تميزه من كثرة المواد اللغوية ، حيث بلغت ستين ألف مادة ، وستخدمها في حسن و إيجازها على شكل رموز ، يشير بها إلى صيغ الجموع و البلدان و المواضيع ، التي تتمثل في النحو التالي :

1- الرمز(ع) : للدلالة على الموضع .

2- الرمز(د) : للدلالة على البلد .

3- الرمز(ة) للدلالة على القرية .

4- الرمز (ج) : للدلالة على الجمع .

5- الرمز (م) : للدلالة على الجمع السالم .

6- الرمز (جج) : للدلالة على جمع الجمع .

7- الرمز (جججج) : للدلالة على جمع جمع الجمع .

8 - الرمز (ل) : للدلالة على الجيل

9- الرمز (ث) : للدلالة على الحديث .

10- الرمز (ح) : للدلالة على البخاري .[2]

---

[1] نفسه ، ص 17

[2] الفيروز بادي،المحيط، تح ،نصر الهوريني ، ص 10

4- **خصائصه:** بدأ الفيروز أبادي بمقدمة افتتحها بتحميد طويل ، انتقل ببعده إلى الكلام بأهمية اللغة ، وتتمثل أهم الخصائص التي اتبعها الفيروز أبادي ، في النحو التالي :

1- اتبع في ترتيب المواد ، نضام القافية حسب الحرف الأخير للكلمات .

2- اهتم بالترتيب الداخلي للمواد ، ففصل معاني كل صيغة من صيغ الاشتقاق .

3- اتبع ، مبدأ الإيجاز ، فحذف الشواهد على أنواعها من " القرآن الكريم " ، و " الحديث الشريف " ، و "الشعر " ، و " الأقوال المأثورة " ، " أسماء اللغويين " ، و حذف بعض التفسيرات الطولية ، والاستطرادات و مرادفات التي تؤول إلى مفهوم واحد .

4- اعتماده اعتماداً كلياً ، على المعجمين « المحْكم و العباب » ، كون الأول لابن سيده ، و الثاني لصاغاني ، ثم أضاف إليهما زيادات .[1]

تمهيد: لقد تناولنا سابقاَ المدارس المعجمية، التي تتمثل في مدرسة الترتيب الصوتي ، ومدرسة النظام الألف بائي ، ومدرسة نظام القافية ، و مدرسة حسب الحرف الأخير للكلمة ، حيث اعتمد على المعاجم القديمة ، وأعرض عليكم الآن بعض المعجم الحديثة الجزء تابع لها ، وأعرض عليكم لاحقاً ، دور المعاجم اللغوية في تطوير المعاجم جزء الأخير .

1- **المعجم الكبير:** حرص « مجمع اللغة العربية بمصر» ، على إخراج مجمع شامل يستوعب اللغة العربية في مختلف عصورها ، فقرر عمل المعجم الكبير حيث بدأ العمل فيه منذ سنة (1946) ، وفي سنة (1956) ، نشر المجمع جزءا منه يقع في نحو " 500" ورقة ، وعد ذلك تجربة للاستفادة من الملحوظات عليه.

وفي عام (1990) ، صدر عن المجمع « المعجم الكبير » ، في مجلدين الأول منهما لحرف الهمزة ، وثاني لحرف الباء [1].

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، المحيط ، تح ، نصر الهوريني ، ص 4

2- **المعجم الوسيط :** ألفه مجموعة من أعضاء المجمع اللغوي بالقاهرة ، وبدأ العمل به سنة (2060هـ) ، وتم الفراغ منه وطبعه في مجلدين سنة (1380هـ) ، ثم صدر في طبعة منقحة سنة (1392هـ) ، كونه يحتوي على ثلاثين مادة ، ومليون كلمة ، حيث اشتمل على المفردات القديمة وستحدث منها ألفاظ مولودة ومعربة ، وهو أول معجم صدر عن مجمع لغوي له حق التشريع في اللغة العربية ، ويعد أفضل المعاجم الحديثة التي ينبغي الإقبال عليها وهجر غيره من المعاجم اللغوية .

3- **معجم متن اللغة:** للعلامة أحمد رضا ألعاملي ، (ت 1382هـ) ، ألف بتكليف من المجمع العربي كل حرف بدمشق ، وفي كل حرف قدم الأفعال عن الأسماء ، و بدأ بالمجرد من الأفعال ثم المزيد منها ، وتجنب كثرة الإستردات الموجودة في كتب المعاجم ، وحرص على ذكر المجاز بجانب الحقيقة .

ومقدار تساويه في العصر الحاضر ، حيث رتب مواده ترتيباً دقيقاً وتم إصدار هذا المعجم في سبع مجلدات في بيروت سنة (1957) ، وطبع "بمكتبة الحياة" سنة (1970) ، يشتمل خمس مجلدات ، وفصل في معجمه كل المواد اللغوية بما تتميز به ، من كثرة المواد اللغوية حيث بلغت ستين ألف مادة ، وستخدمها بحسن اختصاره ، وجودة بيانه للمراد بالإيجاز ، وعنايته بضبط الألفاظ والمعارف الحضارية ، لذا فقد اعتنى العلماء بالقاموس شرحاً واختصارا وتعقيباً فلقي شهرةً واسعة ، حتى أنه إذا أطلق لفظ القاموس عاد إ ليه .[2]

4- **القاموس المحيط:** لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن عمر الشيرازي الفيروز أبادي (ت718هـ) ، ألف معجم ضخم من أضخم معاجم اللغة ، جمع فيه ستين ألف مادة لغوية ، وسماه بالقاموس لإحاطة بلغة العرب كإحاطة البحر بالمعمور ، وفكرة

---

[1] أحمد بن عبد الله الباتيلي ، المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها ، دار الراية لنشر و التوزيع ، الرياض، ط1، 1996،ص49

[2] أحمد بن عبد الله الباتيلي ، المعاجم العربية وطرق ترتيبها ، ص 56

التأليف ترجع إلى أنه كان مولعا منذ صغره بالغة ، فكان يبحث عن كتاب بسيط يحيط بفصيح اللغة و شواردها ، فعزم على تأليف كتاب جامع سماه " اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحْكم و العباب فالأول لابن سيده و الثاني لصغاني[1] .

بدأ يجمع مادته من الكتابين وزاد عليهما من مصادر أخرى ، وجد أن كتابه لو وتم لكان في مائة مجلد ، فرأى أنه سيكون ضخما يعجز الطلاب عن مراجعته ، فما إن أتم خمس مجلدات منه حتى صرف همه إلى تأليف كتاب وجيز يلزم باستقصاء المعاني و إبرام المباني ، فألف قاموس المحيط ما بين عام (703ه) إلى (896ه) تقريباً ، وكتب مواده في زبدية باليمن .

وقد جمع مادته في ألفي مصنف ، كما صرح ذلك في مقدمته القاموس، واستخدامه لعدد من الرموز ، وعند مراجعته للكلمة ينظر للحرف الأخير من الكلمة ثم يبحث عنها في بابه ، حيث قسم كتابه إلى ثمانية وعشرين باباً ، كل منها مختص بحرف من حروف الهجاء ، قدم

داخل كل الباب الواو عن الهاء ، مثل : كلمة "باء " مذكورة في القاموس باب الهمزة ، فصل الباء ، وكلمة "نرى" في باب الواو و الياء ، فصل النون.

5- معجم محيط المحيط: لبطرس بن البستاني ، اللبناني ،(ت 1773 ه) ، وقد اتخذ " القاموس المحيط " مصدراً هاماً لمادته في الكتاب ، وصاغ التفسيرات صياغة تلاءم روح العصر الحديث ، مع إضافة لعدد كبير من الألفاظ المولودة و النصرانية و العامية ، ورتبه هجائياً بحسب أصل الكلمة ، وطبع في مجلدين سنة (1278ه) ببيروت ، ثم طبع مجلد كبير سنة (1398ه) ، واختصر المؤلف كتابه هذا في « قطر المحيط » ، وطبع في مجلد كبير عام (1403ه) .[2]

[1] أحمد بن عبد الله الباتيلي ، المعاجم اللغة و طرق ترتيبها ، ص 50

[2] أحمد بن عبد الله الباتيلي ، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها ، ص 55

6- المنجد في اللغة و الأعلام : ألف لويس معلوف (ت1946هـ) ، سار فيه على نظام محيط المحيط ، واختصر كثيرا من مواده وستفاد من " تاج العروس " كثيراً واستعان بالرموز وأكثر من الصور التوضيحية و الجداول و الخرائط ، تيسيراً على الطلاب ، فلقي رواجاً كبيراً تميز به من ترك الإسترادات وكثرة المواد ، واختصار المعاني ، إضافة إلى جمال الإخراج ، فطبع عدة مرات تصل إلى سبع وعشرين طبعة.

وأدخلت عدة إضافات كملحق فرائد الأدب في الأدب في الأمثال و الأقوال السائرة عند العرب ، وملحق للمنجد في اللغة فصار يقع في ألف و ثمانمائة ورقة تقريباً ، لكن ينبغي الحذر عند مراجعته هذا الكتاب لأنه نصراني ، و الحصر على إدخال كثير من الكلمات المستعملة في ديانات وإدراج عبارات نصرانية كثيرة من عدد كبير من المفردات الإسلامية ، وأول طبعة كانت بإشراف عدد من الأساتذة النصارى عام (1908م) .[1]

7- **معجم الفيصل** : لأستاذ أحمد قبش ، حاول مؤلفه أن يجمع فيه المواد اللغوية الشائعة في قاموس " الصحاح و متن اللغة " ومعجم "الوسيط و المنجد" ، ورتبها حسب الحرف الأخير لبساطة هذه الطريقة وسهولة حصرها و إحيائها ، مخافة أن تندثر مفردات اللغة ، كما أشار إلى ذلك في مقدمته ، وسماه : "الفيصل" لأنه ساع فيه للفصل بين المعجميات المختلفة وحسم الخلافات بينها ، وقلل استعمال الرموز فاقتصر على رمز (ج) للجمع ، وطبع في مجلد واحد كبير بمطابع الجهاد في دمشق عام (1405هـ)[2]

8- **معجم الوجيز** : الصادر عن مجمع عربية بالقاهرة ، في مجلد واحد سنة (1400هـ) ،واستفاد كثيراً من الوسيط ، واقتصر وجيز معجم الوجيز على الألفاظ التي تكثر في التداول بين ألسنية الأفراد، وكثيراً ما نجد هذا المعجم يميل إليه المبتدئون في التعليم.

[1] أحمد عبد الله الباتيلي، المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها، ص 55

8- **دور المجمع اللغوي في تطوير المعجم:** تتنوع نواحي نشاط المجمع ، في المدارس المعجمية لتشمل قرارات علمية التي تنصب على ظواهر اللغة، كمثل: القياس و التضمين و النحت ز التوليد و التعريب عن طريق الترجمة المصطلحات اللغوية ، وأيضاً وضع أسماء عربية لمسميات حديثة في مجلات متنوعة نجدها خاصة في المعجم.[1]

1- انتهاج المدارس المعجمية طرق جديدة في ترتيب حروف الكلمة ، و مراقبة المجمع اللغوي كل التغيرات المتطورة التي تحدث ، عن طريق الندوات العلمية في توليد معاجم جديدة متعددة ، فهذا التطور في المعجم هدفه تيسير البحث فيه ، فمنها مقتصرات ظهرت في المدارس المعجمية تجمل جانب التقليد منها، كمثل: دراسة قاموس المحيط للفيروز أبادي طبعة أولى ، وبعده ظهرت المصباح المنير للفيومي ، وبعده ظهر لسان العرب لابن منظور ، ثم أساس اللغة الزمشخري وبعده تاج العروس الزبيدي الذي يعتبر أضخم عمل في التأليف إلى حد اليوم".

2- صدور المعاجم المتطورة ، كمثل: المعجم الوسيط و المعجم العربي الأساسي و معجم اللغة العربية و المنجد و الفيصل ، فقد حققت كثيراً من الطموحات دالة على رغبة صادقة في خدمة اللغة ، وخفف على الدارسين صعوبة البحث في المعاجم القديمة ، بما تحمل من وآخذ أثقلت كاهل الدارسين فنقر العديد منهم.

3- ظهور تطور جديد على مستوى المعجم ، كمثل : دعم المعجم العربي لغير الناطقين المعجم و الشواهد و الأمثلة التوضيحية لكل مدخل ، مسجلة بصوت عربي مدربة على نطق صح.

[1] أحمد بن عبد الله الباتيلي، المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها،ص 56

الفصل الثالث

(دراسة تطبيقية " معجم الوسيط – أنموذجا –).

1– نشأة مجمع اللغة العربية.

أ – أعضاء المجمع .

ب – أهدافه وأغراضه.

ج – منهجه.

2 – المعجم الوسيط

1 – نشأته.

2 – أهميته.

3 – منهجه.

4 – مظاهر التقليد في المعجم الوسيط .

5 – مظاهر التجديد في المعجم الوسيط .

6– دراسة تطبيقية " باب الباء " في المعجم الوسيط .

3 – المعجم الكبير

4 – فرق بين المعجم الكبير والوسيط .

أ – أوجه التشابه

ب – أوجه الاختلاف

1- <u>نشأة المجمع اللغة العربية</u> : افتتح مجمع اللغة العربية الملكي بمصر ، وقد كان في بداية الأمر « مجمع اللغة العربية الملكي » ، ثم صار اسمه « مجمع فؤاد الأول للغة العربية » ،وبعد الثورة المصرية أصبح « مجمع اللغة العربية » ,حيث تأسس بالقاهرة في 13 ديسمبر 1932 م في عهد الملك فؤاد ،وبدأ العمل فيه سنة 1934 ونص مرسوم إنشائه عام 1932 ، ويتكون المجمع من عشرين عضوا من العلماء المعروفين بتبرجهم في اللغة العربية ، ونصفهم المصريين ونصفهم الأخر من العرب والمستشرقين ، وهو ما يعني أن المجمع عالمي التكوين ، لا يتقيد بجنسية معينة ولا بدين معين ، وأن معيار الاختيار هو القدرة والكفاءة .[1]

أ – أعضاء المجمع : تم مرسوم في 16 أكتوبر 1933 بتعيين أعضاء المجمع العاملين ، وكانوا عشرين نصفهم من مصر وهم : محمد توفيق رفعت ، حاييم ناحوم ، والشيخ حسين والي ، والدكتور منصور فهمي ، والشيخ محمد الخضر حسين ، والشيخ إبراهيم حمروش ، أحمد الإسكندري ، وأحمد العوامري ، علي الجازم ، وخمسة من المستشرقين هم هاملتون من إنجلترا ، وأوجست في فيشر من ألمانيا ، ولويس ماسينيون من فرنسا ، وكارلو ألفونسو نيلتو من إيطاليا ، وفنسك من هولندا ، وخمسة من العلماء العرب هم: محمد كرد علي ، وعبد القادر المغربي من سوريا ، والأب أنستاس الكرملي من العراق ، وعيسي إسكندر المعلوف من لبنان ، وحسن عبد الوهاب من تونس .

واختير محمد توفيق رفعت رئيسا للمجمع.

[1] – حكمت كشلي ، تطور المعجم العربي الحديث ، ص 25 –26 .

ب – أهدافه وأغراضه: نصت المادة الثانية من المرسوم الملكي الخاص بإنشاء مجمع اللغة العربية علي: [1]

1 – أن يحافظ علي سلامة اللغة، وأن يجعلها وافية لمطالب العلوم والفنون في تقدمها.

2 – ملائمة علي العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر.

3 – إقامة المعجم التاريخي للغة العربية ، ونشر أبحاثا عن تاريخ بعض الكلمات والمفردات وتفسير مدلولاتها .

4 – دراسة علمية للمعجميات العربية مما يعهد إليه فيه بقرار من وزير المعارف.

5 – أن يصدر مجلة تقوم بنشر كل ما يقرّه من بحوث ودراسات لغوية، والألفاظ والتراكيب تقر باستعمالها أو تجنبها، وكذا النصوص القديمة ودراسات المتعلقة بفقه اللغة وكل ما يتعلق بأغراض المجتمع.

6 – وضع معجميات صغيرة لمصطلحات في مختلف العلوم والفنون .

7 – وضع المعجم التاريخي .

8 – وضع المعجم للهجات العربية .

ج – منهجه: والمنهج الذي يجب السير عليه في وضع المصطلحات هي:[2]

1 – يفضل العربي علي المعرّب علي الصورة التي نطقت به العرب .

2 – تفضيل المصطلحات العربية القديمة علي الجديدة.

3 – تفضيل الكلمة واحدة علي كلمتين فأكثر عند وضع مصطلح جديد.

---

[1] – صالح بلعيد ، وضع المصطلح العلمي ، مجلة اللغة والأدب العربي ، 1994 ، ص 137 .

[2] - عبد الحميد أبو سكين ، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها ، ص 125 .

وقد بلغت هذه اللجان خمسا وعشرين علي النحو التالي ونذكر معظمها: لجنة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ولجنة أصول اللغة، لجنة الألفاظ والأساليب ولجنة المعجم الوسيط، ولكن ما يهمنا في دراستنا هو المعجم الوسيط والكبير.

2 – المعجم الوسيط:

1 – نشأته : المعجم الوسيط معجم الحديث تولي إصداره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وذلك بطلب من وزارة المعارف 1936 منذ نشأته مهمّة إخراج معجم الوسيط ، لكي ينتفع منه طلاب العلم ، فاضطلع بإعداده في الطبعة الأول علي يد مجموعة من العلماء 1380 هـ ، علي يد مجموعة من علماء إبراهيم مصطفي ، أحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ، ومحمد علي النجار ، وتولي إخراج الطبعة الثانية سنة م ، إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصرة، وعطية الصوالحي ومحمد خلق الله أحمد ، ويحتوي المعجم الوسيط علي نحو ثلاثون ألف كلمة ، وستمائة صورة ، وألف ومائتين صفحة من ثلاثة أعمدة ويظهر ذلك من خلال ما يقوله إبراهيم مدكور الأمين العام للمجمع اللغوي بالقاهرة : « يشتمل المعجم الوسيط علي نحو ثلاثون ألف كلمة ، وستمائة صورة ، ويقع في جزأين كبيرين يحتويان علي نحو ألف ومائتين صفحة ،من ثلاث أعمدة ، ويكاد يزيد حجمه علي أقرب الموارد ، ولكن لا سبيل بمقارنته بأي المعجم من المعاجم القرن العشرين العربية ، فهو دون نزاع أوضح ،وأدق ، اضبط وأحكم منهجا ، وأحدث طريقة ، وهو فوق كل هذا مجدد ومعاصر ويضع ألفاظ القرن »[1] .

[1] عبد الحميد أبو سكين مدارسها و مناهجها، ص 126

كما يطلق عليه الحمزاوي اسم معجم التواصل ، وذلك لكي يعبر به امتداد القديم عن الحديث واستمراره فيه ، وذلك لكي يعبر عن تطور اللغة» .

2- **أهميته:**

1 – يمثل ثمرة عمل الجماعي فهو ليس من عمل فردي علي غرار معاجم السابقة.

2 – إخراج لجنة من أعضاء المجمع، فبذلت جهدا في صياغتها لكثير من المواد.

3– إقامة مجموعة من القواعد والقّرارات التي اتّخذها المجمع في مجالسه ومؤتمراته العديدة.

4 _ احتلاله مكانة مرموقة بين المعاجم الحديثة .

5 – يعتبر المعجم نتركه للأجيال من بعدنا وثيقة جهودنا ودليل حبنا، واعتزازنا بلغتنا.

6 – الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث الشريف لأنها تعتبر لغة الدين.

7 – إقامة بتطوير المعجم وإعادة النظر فيما ورد في المعجميات القديمة

8 – إهمال الغريب الحوشي ، وعند الاقتباس يبعد الأوهام والأخطاء والتصحيف .

9 – استخدام الكلمات والألفاظ المترادفة والأضداد المشتركة ما أمكن ذلك.

ونستنتج من خلال هذا كله أنّ مجمع اللغة العربية حاول حل العبْ العمل علي سد هذه الثغرة فأخرج « المعجم الوسيط » سنة 1963 م في جزئين ، إلا أن د . عبد الصبور شاهين في

محاضرته المطبوعة في المعاجم العربية ، مدارسها ومناهجها يؤرخ لخروج « المعجم الوسيط » سنة 1963 ، كما أنه حقق قفزة علمية كبيرة [1].

[1] مجمع اللغة العربية ،الوسيط ، ص 25

3– منهجه: وصفي تحليلي، نهجه في ترتيب مواد المعجم وتتمثل في:

1 – تقديم الأفعال علي الأسماء .

2 – تقديم الأفعال المجردة علي المزيد، وفصل الأفعال المتعدية علي الأفعال اللازمة ومن الأمثلة علي أفعال المجردة حسب أوزان الستة أهمها:

أ – فَعل –يَفعلُ مثل نَصر / يَنصُر.

ب -**فَعُل – يَفعَلُ** مثل **ضَرُب / يَضرُبُ.**

ج – فعلَ –يفعل مثل علم / يعلم.

أما الأفعال المزيد فيه ترتيب الهجائي مستهلا إياه بالمزيد بالحرف ثم مزيد بالحرفين، ثم المزيد بثلاثة الأحرف ومن الأمثلة:

أ – مزيد بالحرف علي وزن أَفْعل مثل أكرم أو علي وزن: فاعل مثل قاتل.

ب – مزيد بثلاثة أحرف أو أكثر علي وزن استفعل مثل : استخرج ، استغفر ، استعمر .

3 – تقديم المعاني الحسية على المعالم العقلية و المعاني الحقيقية على المعاني المجازية.

4 –اعتماد علي جملة من الرموز لكن دون إسراف فيها وكان معظمها للإشارة إلى الألفاظ التي لم ترد في المعجميات القديمة وهي رموز[1]:

1 – ت(ج) لبيان الجمع.

2 _ ت (َ ُ**)** لبيان حركة عين مضارعة .

[1] مجمع اللغة العربية ، الوسيط ، ص 26

3– (و–) لدلالة علي تكرار الكلمة لمعني واحد .

4 – مو : مولّد " لفظ استعمل قديما بعد عصر الرواية ".

5 – مع: معرّب " لفظ أعجمي غيّرت العرب لفظه ".

6 – د: دخيل " لفظ أجنبي دخل العربية دون تغيير : كأكسجين، التليفون، التلفزيون.

7 – مج : للف أقره مجمع اللغة العربية .

8 – محدثة: " للفظ استعمله المحدثون في العصر الحديث، وشاع في حياة العامة.

5 – ترتيب الأبواب : ترتيب أبجدي يحاكي الصورة الغربية تتمثل في : أ ،ب ،ت ، ج ، ح ، ن ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ،ع ،غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ،ن ،هـ ، و ، ي تتمثل في ثمانية وعشرون حرفا للغة العربية ، بابه يبدأ بحرف الهمزة وهو حرف الهجاء ، وينتهي بحرف الياء .

6 – استخدام المصطلحات العلمية بكثرة.

4 – مظاهر التقليد في المعجم الوسيط : رغم أن هذا المعجم المجدد إلا أنّ بعض مصطلحاته مازالت القديمة ، وهذا ما أشار إليه في مقدمته موضحا ذلك بأنه :

1 – جمع بين ألفاظ الجاهلية وصدر الإسلام والقرن العشرين، حيث جمعها من مصادر شتي ولذلك يعتبر الجمهرة اللغة العربية.[1]

2 – استخدام اللغة العربية الفصحى لكي لا تزول وذلك مع مراعاة الألفاظ سهلة، ومتناولة لدي جميع.

[1] - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص 27 .

3 – نسبة المقدرة لهذه المواد تتمثل حوالي :(26 ، 91) واحد وتسعون فاصل ستة وعشرين بالمائة ، أي ما يعادل ستوعشرين مائة وسبع وثلاثون يمكن أن نقول عليها أنها تقليدية .

4– المعاجم التقليدية كانت مصدر الرئيسي الذي يتلقي منه المعجم الوسيط ، حتي أن بعض شروحاته ارتكزت عليها وعاد إليها ، وعلي سبيل المثال الكلمة " جهد " فلا نّجد أن ما جاء فيها يختلف عما إليه في لسان العرب لابن منظور إلا أنه أعاد بترتيب مشتقاتها بأحكام وأضاف صيغة " الجماد " التي هي القسم الثالث من الكائنات الحية مولده ، إلا أنه حذف الإستشهادات الكثيرة والروايات المختلفة التي ورد في لسان ومعالم يتماشي مع روح العصر .

5 – ونذكر أيضا من عناصر التقليد اعتماد المعجم الوسيط علي الاحتجاج بالنّصوص العربية عند بيان معاني المفردات، حيث استشهد بآيات القرآن الكريم وأحاديث النبوية وأمثال العرب، وأقوالهم فضلا علي شعرهم.

5 – مظاهر التجديد في المعجم الوسيط : من أهم أهداف التي أنشئ لأجلها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، والذي قام بتحديد في مصطلحاته :[1]

1 – محافظة علي سلامة اللغة العربية في مختلف العلوم والفنون وتقدمها ملائمة لحاجات العصر، فيتحسر إذ دعت الضرورة من وراء أئمتها ما بوسع دائرة التي اقتبسها لتكون أداة سهلة للتعبير عن مقاصد علمية وغير علمية ومن هنا نذكر:

أهم مراحل التجديد : [2]

أ – وضع كثير من مصطلحات العلمية والفنية وذلك تطبيقا للقرار الذي جاء به المجتمع.

ب – فتح مجال أمام باب الوضع المحدثين بوسائل معروفة من اشتقاق، وتجوز وارتجال

[1] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص 27 .

[2] -حكمت كشلي ،تطور المعجم العربي الحديث ، ص 26 .

ومن الأمثلة عن المصطلحات التي يجوزها مجمع اللغة العربية بالقاهرة : مثل مصطلح (الأثر) في باب الألف عن الطبيعيين الذي هو عبارة عن سيال يملأ الفراغ يفترضون تخلله للأجسام ، و(الأثير) عند الكيميائيين ، سائل غير ذي لون طيار ، يذيب المواد الذهنية واستخدم في الطب ، (الإثارة) تفضيل المرء غيره علي نفسه ، و(الإثارة) عند علماء النفس اتجاه اهتمام الإنسان وميول الحب عن فطرة أم ع

6-دراسة تطبيقية " باب الباء لمعجم الوسيط " .[1]

معجم الوسيط	باب " الباء" .
- عدد مفرداته	- 798 لفظة.
- ترتيب	- الترتيب اللفظي غير الاشتقاقي .
- وصف حرف الباء	- حرف الهجاء مخرجه بين الشفتين.
- بيان مضارع الفعل	- مثل: تفرق ، انتشر.
- بيان مصدر الفعل	- مثل: بئر.
- بيان مدى أصالة اللفظ	- الباتر: نوع من السيوف.
- بيان وضع اللهجي	- الباز: نوع من الصقور.
- بيان مدى استعمال اللفظ	- بؤرة: عدسة.
- مرادف اللفظ	- البخت: الحظ السيئ.
- كلمات شارحة للفظ	- الببغاء: طائر.
- مدلول اللفظي	- يثق : اندفع فجأة بسرعة.
- عدد الأمثلة	- 399 مفردة.
- القرآن الكريم	- 82 مفردة.
- أمثلة و أقوال مأثورة	- 93 مفردة.
- الشعر	- 12 مفردة.

[1] علي أبو لاجي عبد الرزاق ، إشكالية التعريف في المعاجم الحديث،ص 180

7- المعجم الكبير: لطبراني[1]

1 – مولده ووفاته : سليمان بن أحمد الطبراني (260 / 821 م- 360 هـ / 918 م) أحد علماء وأئمة أهل السنة والجماعة ، هو أبو بن مطير اللخمي الشامي الطبراني الطبراني ، وسمي الطبراني نسبة إلي طبرية الشام قصبة كورة الأردن ، ولد في شهر صفر نسبة 821 م ، بعكا بفلسطين من أم عكاوية، ورتب كتابه وعلي طريقة المعاجم ، أي أنه رتبه بحسب ترتيب أسماء شيوخه الذي روي عنهم النصوص المسندة علي حروف المعجم ، وموضوعه هـ ومعرفة الصحابة بذكر أحوالهم وفضائلهم ومروياتهم ، ويظهر هذا من خلال قوله « هذا كتاب ألفناه جامع لعدد ما انتهي إليها ممن روي عن رسول الله من الرجال والنساء ، علي حروف أ ، ب ، ت ، ث ...، حيث أصيب بالعمى في أخر أيامه ، فكان يقول " الزنادقة سحرتني " ، حتى توفي سنة ستين وثلاث مائة ، أي استكمل مائة عام وعشرة أشهر وعدد أحاديثه ، ونذكر أنه طبع المعجم الكبير في عشرين مجلدات ، لكن ينقصه خمس مجلدات ، من مجلد الثالث عشر إلي سابع عشر بينما قدّر الكتاني عدد أحاديثه ب: ستين ألف ، بينما يري حاجي خليفة أنها خمسة وعشرين ألف ، ومن أهم معاجم الطبراني ثلاثة وهي : المعجم الكبير ، المعجم الأوسط ، المعجم الصغير.

2 – منهجه: اعتمد علي مجموعة من الأسس التي يمكن إجمالها:

1 – بدأ بذكر الخلفاء الراشدين، علي ترتيب خلفائهم، ثم اتبعهم بذكر بقية العشرة المبشرين بالجنة .

[1] – عبد العزيز بن حميد الحميد، المعاجم العربية، 50

2 – رتب أسماء الصحابة علي حروف المعجم وجعله ترتيب عاما لكل الكتاب .

3 – في مستهل مسند كل صحابي يترجم له، بذكر نسبه، ثم صفحته، ثم سنده، ووفاته ثم ما أسنده عن رسول الله.

4 – إذا اجتمعت الأحاديث في موضوع ما عنون لها بعنوان مناسب .

5 – إذا اشترك عدد من الصحابة في اسم واحد أفرد بابا خاصا عنون له بعنوان.

6 – روايات المعجم جميعها مروية بصيغة الأداء ومن أرفع صيغة عند إبن الصالح.

7 – غالب يكرر حديثا بسنده ومتنه كما هو ، بل لابد من مغايرة من أجل تقوية الحديث ورفعه إلي درجة أعلي مصنفاته : المعجم الكبير ، معرفة الصحابة، المعجم الأوسط ، كتاب النوادر ، والمعجم الصغير

8 – التزام بالترتيب الأبجدي لأسماء ما يروي عنهم ، سواء كان الصحابة كما في معجمه كبير أو من شيوخه كما في المعجم الأوسط ، وقد قدم أنسي رضي الله عنه عن أبي اللحم رضي الله عنه ، علي سبيل المثال رغم (أن) مقدمة علي (أن إذا أخذنا في الاعتبار الترتيب الأبجدي كاملا [1].

[1] عبد الحميد بن الحميد ،المعاجم العربية ، ص 65

3- أهم مميزاته :

1 – يعتبر المعجم الكبير للطبراني من أهم مصادر السنة النبوية الأصلية ذات الأهمية .

2 – يعتبر من الموسوعات الكبيرة المسندة .

3 – اشتماله علي كثير من زوائد من الكتب الستة .

4 – يعد من أبرز المصادر الأصلية في معرفة الصحابة، وذكر أنسابهم ووفاتهم وفضائلهم.

4 – **يوضح جدول أوجه الاختلاف:**[1]

المعجم الوسيط	المعجم الكبير
– ترتيب الألف بائي ، حسب الأفعال و الأسماء. – تجديد في المصطلحات و مفرداته. – معجم مجدد ، مختصر في شروحاته. – استخدامه ألفاظ مواكبة للعصر بإيجاز و اختصار.	– التزام بالترتيب الأبجدي لأسماء ما يروى عنه مثل : الصحابة. – اعتماد على ألفاظ التاريخية. – معجم تقليدي،. – وجود شروح طويلة. – كثرة الاستشهاد من القرآن و الحديث، و الألفاظ المعربة و الغريبة.

[1] حياة لشهب، معجم العربي الحديث بين التقليد و التجديد،ص 250 .

الخاتمة

الخاتمة:

لقد فتح هذا البحث نوافذ كثيرة ، على عالم الباحث اللغوي ، وذلك يتضح من خلال تسلط الضوء على معجم من معاجم التراثية، وبصورة محدثة في المعجم الوسيط كعينة دراسة في هذا البحث ،في بداية الأمر تبين لي بعض الغموض ، بكونه يحمل في طياته بذور كثيرة من الأفكار التي توصل إليها المحدثون لأن هذا المعجم ارتبط بعلوم عديدة منها لغوية و غير لغوية، باعتباره يعكس جوهر المادة اللغوية .

و تبين من خلال العجم المدروس– الوسيط– ، تم التعرف عن نشأته من خلال المجمع اللغوي بالقاهرة ، و تم التعرف على عدد أعضائه ودورهم ، وتبين أهم المعاجم التي ألفت في التراث العربي القديم ، مثل معجم العين و تاج العروس و متن اللغة ، و أيظاً المعاجم الحديثة منها، مثل الوسيط و المنجد و الفيصل و المحيط و الكبير و محيط المحيط ، حيث يعتبر المعجم الوسيط الأول من نوعه في هذا المجال العصري ، وهو ما جعل هذا المعجم يتميز بجودة عالية ويتفرد في زمانه ، ومعظم الذين ألفوا بعده ساروا على نهجه .

فائدة جمع المعجم من خلال من خلال المجمع اللغوي ، يتمثل في توحيد الطبعات الأربعة في مجلد واحد ، وهو معجم الوسيط ، حيث يعتبر هذا المعجم الفصيح في الدقة و الإيجاز اللغوي لما فيه لاستشهاد القرآن الكريم و الحديث الشريف و الألفاظ المولدة و المصنعة و الألفاظ الدخيلة ، واحتوائه على الصور التمثيلية ، ومدى استخدامها في الحاضر.

وفائدة هذا المعجم أيضاً ، استخدام الحقول الدلالية و المصطلحات العلمية ، وفي كل حقل منه نجد حقول فرعية أخرى ، وزعت حسب مجالات الأبواب وفق المنهج الآني بدقة الوصف في الزمن الحاضر .

نستنتج من خلال هذا كله ، أن المعجميات الحديثة جاءت تيسيراً على المعجميات القديمة ، فأهمية المعجميات الحديثة تكمن في مادتها المنتهجة بالطرق الجديدة ، من تغييرات والإضافات و حذف في صورة موجزة ، و ترتيب الألف بائي العادي أو الأبجدي و حسن استخدامها.

وأخيراً نقول أن انفصال المعجميات عن الماضي أمر مستحيل في الفكر الإنساني، فما هو إلا حلقات وصل لا تحقّق حلقة من نضجها التام بانفصالها، و إنّ كل واحدة منها لها صلة بما قبلها و ما بعدها ، ولا نقوم بالانفصال الكلي عن كل ما هو تقليدي ، و لا بالانفتاح التام على الفكر الأجنبي فتنصهر أواصرنا به ، وإنما نبقي على ما يجب الإبقاء عليه و ندخل ما يجب إدخاله و استقباله خاصة و نحن في عصر العولمة و التكنولوجيا، وفي وقت قطعت فيه الدول أخرى معجميات الحاسوبية، ومن هنا أقول إنّ ليس كل قديم يترك و ليس كل جديد يرد ، فالانفتاح ضروري شريطة أن يكون مشدوداً إلى القوانين الداخلية للغتنا العربية و متماشياً معها.

الملاحق

ملحق المعجم العربي

المنهج	اسم المعجم	المؤلف و مكان ولادته	أهم سمات المعجم
ترتيب صوتي و تقلبات خليلية.	العين	الخليل بن أحمد/عمان، 718-786	أول معجم لغوي وصل إلينا- تقسيم كمي -جعل معجمه على عدد الحروف وسمى كل حرف كتابا، أخذ شواهد من القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف، و التنظيم تبعا للجذور، واختصره الزبيدي في معجم "مختصر العين".
ترتيب صوتي و تقلبات خليلية.	البارع	أبو علي القالي/منازجرد،895-968	تقسيم كمي إلى ستة أبنية- نظام صوتي شبيه بالنظام الخليل، اهتم بضبط اللفظ" بأسلبان" اعتنى بذكر النوادر و الإخبار- اهتم بلغات العربي و بنسبه كل قول إلى صاحبه.
ترتيب صوتي و تقلبات خليلية,	تهذيب اللغة	ابن منظور محمد الأزهري/ هراة،895-991	تقسيم كمي إلى ستة أبنية، قسم الكتاب إلى أبواب فجعل الحروف أبواباً، اعتمد على المهمل وهتم بالنوادر، اهتم أكثر من غيره بالاستشهاد من القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف.

المنهج	اسم المعجم	المؤلف و مكان ولادته	أهم سمات المعجم
ترتيب الألف بائي حسب الحرف الأخير من الكلمة.	الصحاح	إسماعيل الجوهري/ تركيا ، ؟- 1003	سمى الحروف أبوابا، وقسم كل باب إلى ثمانية و عشرون فصلا، جمع الباب و الباء في باب واحد- أشار إلى الضعيف والمتروك من اللغات و إلى العامي و الألفاظ المولدة.
ترتيب نفسه.	لسان العرب	ابن منظور، (جمال الدين محمد) / مصر،1232-1311	أضخم معجم موسوعي إذ اهتم بأشعار العرب و اللغات و القراءات، وهتم بالنوادر و قواعد اللغة- و أكثر من الشواهد، له مذهبان وقد طبع مؤخرا مرتبا حسب أوائل الكلمات.
ترتيب نفسه.	قاموس المحيط	الفيروزبادي(محمد بن يعقوب)/ إيران، 1229-1415	انتقد" الصحاح"، ووضع خطا فوق كل مادة زادها عليه-حذف أسماء الرواة و أبيات الشواهد -اتبع نظاما خاصا في التشكيل، مستعملا بعض الاصطلاحات- انتقده الشدياق في "الجاسوس على القاموس"- طبع حديثا حسب أوائل الكلمات.

المنهج	اسم المعجم	المؤلف و مكان ولادته	أهم سمات المعجم
ترتيب ألف بائي خاص.	الجمرة	ابن دريد(أبو محمد الأزهري)/ بغداد، 738- 933	تقلبات+ نظام ألف بائي، يؤلف الحرف مع ميليه في الألف الباء لا مع ما يسبقه، راع الترتيب الخليل الأبنية، أشار إلي الدخيل و المعرب، وضع بعض الكلمات على تاء التأنيث تحت ما أصلها هاء.
ترتيب ألف بائي خاص.	المجمل	ابن فارس أحمد / قزوين ،941 - 1004	جعل لكل حرفا كتابا، وكل كتاب ثلاثة أبواب: كثنائي المضاعف و المطابق والثلاثي وما فوق الثلاثي -كان يبدأ بتأليف مع ما يليه في الألف الباء، ولا يألفه مع الهمزة ثم مع الياء.
ترتيب ألف بائي خاص.	المقاييس	ابن فارس أحمد / قزوين ، 941 - 1004	نهجه يشبه نهج شقيقه، "المجمل" مع المحاولة إيجاد لكل مادة من لمواد اللغوية معنى مشتركا عاما يتضمن كل المعاني الفرعية التي نجذها في المادة اللغوية.

المنهج	اسم المعجم	المؤلف و مكان ولادته	أهم سمات المعجم
ترتيب ألف بائي عادي	أساس البلاغة	الزمشخري محمود بن عمر/ زمشخري، 1075-1144	غايته التفرقة بين المعاني الحقيقية و المجازية للألفاظ، خرق قاعدة ما يسمى بعصر الاحتجاج- اقتبس تعبيرات كلها من الكتب الأدبية لتوضيح استعمالات المفردات ضمن السياق.
ترتيب ألف بائي عادي	محيط المحيط	بطرس البستاني/ لبنان، 1947-1819	حافظ على عبارات الفيروزبادي، صدر كل باب بكلمة عن الحرف- وضع باب كل فعل، قسم كل صفحة إلى نهرين واضعا كلمتين في أعلى الصفحة، واختصره في قطر المحيط.
ترتيب ألف بائي عادي	المعجم الوسيط	مجمع اللغة العربية في القاهرة	اعتنى بالترتيب فقدم الأفعال على الأسماء، والمجرد على المزيد،و اللازم على المتعدي و المعنى الحسي على المعنى العقلي و الحقيقي على المجازي –اكتفى من الشواهد بما تدعو إليه الضرورة، وقاس فيها على مادة السمع ، و أدخل في متنه من الألفاظ المولدة و المعربة.

ملحق المصطلحات الصوتية الخليلية:

المصطلحات الصوتية .	معناها
1 – المبدأ	– يعني بداية تكون الشيء و صولا إلى اكتماله ، و لقد استعمل هذا المصطلح عند علماء الأصوات للدلالة على الموضع ، حيث تحدث عن الحروف التي تتمثل في:« الحاء ، الخاء العين »، مبدأها من الحلق ، و« القاف و الكاف » مبدأها من اللهاة .
2– المخرج	هو موضع من جهاز النطق ، ينشأ من الصوت و يظهر فيه ، يشير إلى نقطة المحددة للصوت في الجهاز النطقي ، مشتق من الفعل : «خَرَجَ ، يَخْرُجُ ،خُرُوجاً »، فيكون «المِخْرَجُ موضع الخُرُوجَ » .
3– المدرج	– هو الموضع الذي تتحرك منه مجموعة من الأصوات ، المتقاربة و المتشابهة ، فيتمثل تتابع الأصوات في حدوثها ، فصدور الصوت الثاني يبدأ عند موضع توقف الصوت الأول و يكون بين مجموعة الأصوات المتقاربة .
4– الحيز	هو موضع اجتماع العائلة الصوتية ، معنى هذا أنَ لكل حرف مخرجه الخاص ، فحروف: « العين ، الفاء ، الهاء » ، لديها ثلاث مخارج و لكنَها في حيز واحد و هو الحلق ، و« الصاد ، السين و الزاي » ، لديها ثلاث مخارج ولكنَها في حيز الأسلة .

قائمة

المصادر و المراجع

1- قائمة المصادر و المراجع :

1- ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، تح، مصطفى السقى ، دار المعارف ، القاهرة ،ط1 ، 1986.

2- ابن جني ، سرعة صناعة الإعراب، تح ، حسن الهنداوي ، دار القلم دمشق ، ط1 ، 1985.

3- إبراهيم أنيس بن مراد ، مسائل في المعجم العربي ، دار الغرب الإسلامي، بيروت،ط1 ، 1991 .

4- إسماعيل بن حمادة الجوهري، مقدمة الصحاح ، تح ، أحمد عبد الغفور عطار، دار المعارف ، القاهرة ،(د ط)،(د ت).

5- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ، تح ، عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت و لبنان ،ط1 ، 2005.

6- سيبويه ، كتاب سيبويه ، تح ،عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1 ، 1986م.

7- أحمد بن عبد الله الباتيلي ، المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها، دار الراية للنشر و التوزيع ، الرياض ، ط1، 1992.

8- إميل يعقوب ، المعاجم اللغوية العربية بداءتها و تطورها، دار العلم للملايين ، بيروت و لبنان، ط 1 و2، 1981.

9- تمام حسان ، اللغة العربية مبناها و معناها ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ط3، 1985.

10- حسين نصارة ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، دار مصر للطباعة، القاهرة،(د ط)، (د ت).

11- حلمي خليل ، دراسات في اللغة و المعاجم ، دار النهضة العربية صفاء للنشر ، مصر ، ط 1، 2009.

12- خالد فهمي ، تراث المعاجم الفقهية في العربية ، استدراك للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1، 2003.

13- عبد الحميد أبو السكين ، المعاجم العربية مدارسها و مناهجها ، جامعة الأزهر،ط 2، 1981.

14- عبد الكريم الرد يني، المعجميات العربية دراسة منهجية ، دار الهدى ، عين الميلة ، الجزائر ، (د ط) ، (د ت).

15 - عبدالمجيد ، المعجميات و المعاجم العربية ، دار الفكر العربي، بيروت ، ط 1، 1994.

16 - علي القاسمي المعجم و القاموس دراسة تطبيقية في علم المصطلح ، المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم ، بيروت ،(د ط) ، (د ت).

17- عمر بن رضا كحالة ، معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د ط) ، (د ت) .

18 - عدنان الخطيب ، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر ، مكتبة ناشرون للطباعة ، لبنان ، ط 2، 1994.

19 - زكي رضا قاسم ، المعجم العربي بحوث في المادة ، دار العلم للملايين، لبنان، ط 1، 2003.

20- يسرى عبد الغنى و عبد الله ، معجم المعاجم الحديثة ، دار العلوم للنشر ، القاهرة ، ط1 ،1998.

21- ياقوت عبد الله الرومي الحمودي ، معجم البلدان ، دار العلم للملايين ، لبنان،(د ط) ، (د ت).

2 – المعاجم :

1 – ابن منظور ، لسان العرب ، دا المعارف ، مصر ، ط1 ،1986 .

2 – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مقدمة ، ط1 ، دت .

3 – مجد الدين محمد يعقوب الفيروزأبادي ، قاموس المحيط ، دا الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ،2007 .

4 – محمد الدين محمديعقوب الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، تح نصر الهوروبني ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة، ط1 ،1986 ، ج1 .

– **رسائل الدكتورة و ماجستير** :

1 – عطية طيباوي ، أثر البناء في أصول اللغة وبناء المعجم ، شهادة الدكتورة ، جامعة الجزائر ، 2015

2 – سوهيلة دريوش ، الفروق اللغوية في المعجم العربي ، شهادة الدكتورة، جامعة مولود تيزي وزو ، مخبر الممارسات اللغوية الجزائرية ،2011

3 – إيمان دلول، فن الصناعة المعجمية بين القديم و الحديث ، شهادة ماجستير في النحو العربي ، جامعة سعود ، 2015

4 – علي أبو لاجي عبد الرزاق ، إشكالية تعريف المعاجم العربية الحديثة لدراسة تحليلية مقارنة في نماذج مختارة ،شهادة ماجستير ، جامعة سعود ،2015

4– **المجلات:**

1– مجلة الأثر العربية ، مكي درار ، المجمل في المباحث الصوتية ، العدد الأول ، 1996.

2– مجلة الصوتيات، إبراهيم أنيس ، العدد الأول في القضايا المعجمية.

3– مجلة الصوتيات، سعاد بنسناسي، مقال في القضايا الصوتية، العدد الأول.

فهرس المحتويات.

مقدمة:.....(أ، ت).

1)- **مدخل**:(في المعجمية العربية).....ص6

2- تعريف بالمصطلحات المعجمية..... ص7

3- تعريف بالمعجميات العربية و أصحابها..... ص8

4- تعريف برواد المعجم..... .ص9

5- تعريف بمعجمياتهم.....ص10

2)- **الفصل الأول** :(الصناعة المعجمية في ضوء علم اللغة الحديث).

1- تعريف المعجم: (لغة، اصطلاحاً)..... ص.19

2- الفرق بين المعجم و القاموس.....ص21

3- الفرق بين المعجم و الموسوعة ص22

4- أنواع المعجم..... ص25

5- وظائف وشروط المعجم.....ص28

2- **الفصل الثاني : (مظاهر التقليد و التجديد في المعاجم العربية الحديثة).**

1- تمهيد..... ص32

2- المدرسة الصوتية..... ص34

3- المدرسة نظام الألف بائي..... ص41

4- المدرسة نظام القافية..... ص43

5- المدرسة حسب الحرف الأخير..... ص46

6- تمهيد ص48

7- المعاجم الحديثة..... ص49

8- دور المجمع في تطوير المعاجم الحديثة..... ص52

3)- **الفصل الثالث**:(دراسة تطبيقية" معجم الوسيط "- أنموذجاً-) .

1- نشأة مجمع اللغة العربية.....ص55

2- معجم الوسيط.....ص57

3- معجم الكبير.....ص62

4- الفرق بين المعجم الوسيط و الكبير.....ص65

خاتمة:.....ص68

ملاحق:

ملحق المعجم العربي الحديث.....ص71

ملحق المصطلحات الخليلية.....ص75

قائمة المصادر و المراجع.....ص77

فهرس المحتويات.....ص81- 82